أنصار الله وعلماء اليمن ينددون بالإساءة لنبي الأمة في الصحف الغربية

سلاح الجو يستهدف مواقع عسكرية في مطارابها

إقرار برامج تنموية بـ٤٨٠ مليار ريال للنهوض بالزراعة في الجوف

الداخلية تعلن ضبط ١٩ خلية للعدوان في الجوف منذ تحريرها

الاثنين
7 سبتمبر 2020م

18 محرم 1442هـ
العدد (981)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حامد: الرؤية ثمرة استعادة القرار وأبسط وفاء للشهيد الصماد والشعب

الأسير المحرر محمد الشرفي لصحيفة المسيرة:

جرائم مأساوية في معتقلات مرتزقة «الإصلاح» تعادل جرائم «أبو غريب»

استشهد عدد من الأسرى في معتقلات مأرب لشدة التعذيب

وضعوني في غرفة «الضغاطة» وضربت بالسلاسل والكابيلات وصعقت بالكهرباء

كانوا يهددونني بالذبح ووضعوا السكين في عنقي

نفاد الوقود يشعل معاناة اليمنيين

الصحة: أول مستشفى حكومي يتوقف عن العمل و٤٠٠ مهددة بالإغلاق

النقل: مطار صنعاء سيتوقف عن استقبال رحلات الأمم المتحدة

الطيران: مليون مريض مهددون بالموت و٤ ملايين عالقون في الخارج

13 غارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي على عدد من محافظات الجمهورية و85 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة

المسيرة : خاص

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، شنَّ غاراته الجوية مستهدِفاً محافظاتِ الجوف ومأرب وصعدة.

وأكّد مصدرٌ محلي لصحيفة «المسيرة» أن طيرانَ العدوان الأمريكي السعودي شن ٦ غارات على مديرية خَبَّ والشعف بمحافظة الجوف، و٤ غارات على مديريتَي مدغل وصرواح، وغارتين على مديرية صرواح بمحافظة مأرب، وغارة على منطقة مذاب بمديرية الصفراء بصعدة، مخلفة أضراراً في ممتلكات المواطنين.

إلى ذلك، أكّد مصدرٌ عسكري لصحيفة «المسيرة» ارتكابَ مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي ٨٥ خرقاً خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، بينها تحليق طائرة حربية على مديرية كيلو١٦ و٣ طائرات تجسس على مديرية حيس.

وأشَارَ المصدر أن من بين الخروقات ٢٥ خرقاً بقصف مدفعي و٥٦ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة على ممتلكات ومنازل المواطنين.

الاحتلال السعودي ينشر قواربه العسكرية في سواحل المهرة ويمنع الأهالي من الاصطياد

المسيرة : متابعات

قالت مصادر قبلية في المهرة: إن قوات الاحتلال السعودي نشرت، أمس الأحد، قوارب عسكرية في مواقع الصيد بسواحل ضبوت بالمحافظة، في تصعيد جديد من الرياض يهدف إلى استفزاز أبناء القبائل.

وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال السعودي منعت الصيادين من الإبحار في ساحل ضبوت، ورفضت السماح لهم بممارسة الاصطياد، موضحة أن هذا هو الموسم الوحيد للصيد؛ بسَببِ اضطراب البحر طوال باقي أيَّام السنة وحرمان الصيد من الحصول على أرزاقهم.

وكان أهالي ضبوت قد أفشلوا قبل أشهر محاولات لقوات الاحتلال السعودي لبناء نقاط مراقبة عسكرية على شاطئ «سيحوت»، عبر تعطيل عمل الفريق الهندسي وإجباره على الرحيل.

ويطالب أبناء المهرة برحيل قوات الاحتلال السعودي من المحافظة، وسط تعزيزات عسكرية وإنشاء قواعد عسكرية سعودية وتعطيل للمنافذ.

بعد ساعات من استدعائه إلى الرياض على متن طائرة خَاصَّة

أنباء عن إقالة قائد قوات الاحتلال السعودي في عدن على خلفية قضايا فساد

المسيرة : متابعات

نشرت العديدُ من المواقع الإخبارية، مساء أمس الأحد، أنباء إقالة قائد قوات الاحتلال السعودي في عدن فهد العتيبي، وتعيين العميد سمير عسيري خلفاً له، بعد أيَّام قليلة من إقالة قائد قوات تحالف العدوان في اليمن فهد بن تركي. وذكرت المصادر، أن السعودية استدعت، أمس الأول السبت، قائد قوات تحالف العدوان في عدن العميد مجاهد العتيبي، الذي غادر مطار عدن باتّجاه الرياض على متن طائرة خَاصَّة، قبل ساعات من أنباء إقالته.

وتفيد المصادر بأن استدعاء العتيبي يأتي على خلفية قضايا فساد ذات صلة بقيادات ومسئولين مرتزِقة في حكومة الفارّ هادي، مرتبطة بقائد قوات تحالف العدوان السعودي الإماراتي فهد بن تركي بن عبدالعزيز الذي أُقيل من منصبة خلال الأيّام الماضية.

قالت إن التمهيد للتطبيع فعلٌ لا ينبغي السكوت عليه

رابطةُ علماء اليمن تدين تمهيدَ خطيب الحرم المكي للتطبيع مع الكيان الصهيوني

المسيرة : خاص

استنكرت رابطةُ علماء اليمن ما أقدم عليه خطيبُ الحرم المكي، عبد الرحمن السديس، من تمهيد للتطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني الغاصب، موضحة أن الخطيبَ وظّف بعضَ الروايات توظيفا يهدم ثوابت الإسلام ويلغي محكماتِ القرآن ويبرّر للنظامين السعودي والإماراتي الخطواتِ التطبيعية.

وأشارت الرابطة في بيان لها، أمس، إلى أن التمهيدَ للتطبيع فعلٌ لا ينبغي السكوتُ عليه، وهو دليلٌ على عدم أهلية النظام السعودي وعلماء بلاطه أن يتولوا على الحرمين الشريفين.

وعلى صعيد متصل، أدانت الرابطة ما أقدمت عليه الصحيفة الفرنسية من الإساءة والتطاول على مقام رسول الله، معتبرة ما نشرته عملا مجرماً يستفز مشاعر المسلمين.

وأوضحت الرابطة أن تكرار إعادة نشر الرسوم المسيئة لرسول الله ومشروعه الإلهي العادل يدُلُّ على مدى كراهية هؤلاء ومن يقف وراءهم للإسلام ورموزه.

وأكّدت أن الحكومةَ الفرنسية مطالَبةٌ بمحاسبة الصحيفة والمسؤولين عنها، وعلى الأنظمة الإسلامية رفض هذه التصرفات والضغط للاعتذار للأُمَّة الإسلامية.

وفي ذات السياق، قال عضو الرابطة الدكتور خالد القروطي: إن الدولَ الأُورُوبية تقوم ولا تقعد عند الحديث عن جرائم العدوّ الإسرائيلي وتتجاهل الإساءات إلى الإسلام تحت مزاعم حرية التعبير».

واشار الدكتور القروطي في مداخلة مع قناة المسيرة إلى «استفزازاتِ الصحافة الغربية تجاه نبي الإسلام وتغطية الأنظمة الغربية تحت شعار الحريات»، مضيفاً إلى أن ما يرتكبه علماء البلاط السعودي بحق الإسلام أخطر مما ينشر في الصحافة الفرنسية؛ لأَنَّه يدجِّنُ الأُمَّة من الداخل.

ولفت عضو رابطة علماء اليمن إلى أن السديسَ هو ذاته الذي جاء إلى الحدِّ الجنوبي لشرعنة قصف الشعب اليمني، فيما يتودَّدُ من منبر الحرم المكي لليهود، موضحًا أن السديس الذي يعتلي منبرَ الحرم المكي هو ذاتُه الذي خرج لإطراءِ ترامب برجل السلام في العالم وهو الذي يُهينُهم في كُلِّ مَجْمَعٍ.

العجري: ضبط 19 خلية تابعة للعدوان منذ تحرير محافظة الجوف

المسيرة : خاص

كشف الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية العميد عبدُ الخالق العجري، أمس الأحد، عن الإنجازات الأمنية لوزارة الداخلية في محافظة الجوف منذ تحريرها من قوى العدوان مطلع العام الجاري.

وأوضح العميد العجري، أن الأجهزةَ الأمنيةَ تمكّنت من ضبط ١٩ خلية تابعة للعدوان الأمريكي السعودي في محافظة الجوف منذ تحريرها من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

كما أكّد أن الأجهزة الأمنية ضبطت بفضل الله، ٢٩ جريمة حيازة مواد مخدرة، بالإضافة إلى ضبط ١٣ جريمة قتل، ورفع خمسة قطاعات قبلية في المحافظة منذ تحريرها.

حجّة: وقفة في مديرية الشغادرة تنديداً باستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية

المسيرة : حجّة

نظّم أبناء ومشايخ مديرية الشغادرة بمحافظة حجّة، أمس، وقفةً احتجاجيةً؛ تنديداً باستمرار احتجاز قوى العدوان الأمريكي السعودي لسفن المشتقات النفطية ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة.

واستنكر المشاركون في الوقفة التي حضرها مدير المديرية مهيوب سراع، وأمين عام المجلس المحلي أحمد الصقر، وعدد من أعضاء المجلس ومدراء المكاتب التنفيذية، صمت المجتمع الدولي تجاه ممارسات دول العدوان واحتجازها سفن المشتقات النفطية.

وأكّد المشاركون، الصمود والثبات في مواجهة العدوان والجهوزية لرفد الجبهات بالمزيد من الرجال حتى تحقيق النصر المؤزر.

وعبّرت قبائل الشغادرة عن رفضها القاطع واستنكارها لما قامت به دويلة الإمارات من تطبيع مع الكيان الصهيوني العدوّ الحقيقي للإسلام والمسلمين.

وبارك بيان صادر عن الوقفة العمليات العسكرية للجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات وخَاصَّة في البيضاء ودحر عناصر داعش والقاعدة والمرتزِقة.

وحيَّا البيانُ صمودَ رجال الرجال في مختلف الجبهات، مؤكّداً الوقوف إلى جانبهم ودعمهم بالمال والرجال.

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تختطف فتاة بالقوة في عدن

المسيرة : متابعات

قالت مصادر إعلامية: إن ميليشيا مسلحة تابعة للاحتلال الإماراتي، أقدمت، أمس الأحد، على اختطاف فتاة بعد خروجها من منزلها في مدينة عدن، في ظل تزايد جرائم القتل والاغتيال والاختطاف والاغتصاب وانتشار الخمور والمخدرات بأوساط الشباب داخل المدينة الواقعة تحت سيطرة ما يسمى الانتقالي الموالي لأبو ظبي.

وأوضحت المصادر، أن ميليشيا مسلحة على متن باص قاموا، أمس، بإجبار فتاة على الصعود معهم إلى متن الباص تحت تهديد السلاح أمام الناس دون أن يحرك أحدُهم ساكناً.

وبينت المصادر، أن عدداً من المواطنين حاولوا منع تلك العصابة المسلحة المنفلتة من اختطاف الفتاة، إلا أن المسلحين صوبوا السلاح عليهم وهدّدوهم بالقتل.

وأشارت المصادر إلى أن الأجهزة الأمنية التابعة للاحتلال الإماراتي، تجاهلت القضية ولم تقم بمطاردة الجناة الذين قاموا باختطاف الفتاة إلى جهة مجهولة.

أكّـد أن إصرار الصحافة الغربية على الإساءة للرسول يعد عملاً مخابراتياً لتوجيه العداء ضد الإسلام

سياسي أنصارالله: تكريسُ الصحف الخاضعة للصهيونية للإساءة للإسلام ونبيه أمرٌ مدان ويكشف السقوط الأخلاقي للأعداء

المسيرة : خاص

أدان المكتب السياسي لأنصار الله بشدة، ما أقدمت عليه بعض الصحافة الفرنسية من إعادة نشر رسومات مسيئة لرسول الإسلام محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وقال المكتب السياسي لأنصار الله في بيان، أمس: إن إصرارَ صحافة الغرب على أن تكون منبراً للإساءة والطعن في الإسلام ونبي الإسلام، أمرٌ مستهجن ومستنكر ويدل على سقوط فكري وأخلاقي.

وَأَضَافَ البيان: «ثم إن تعمد تلك الصحافة المشبوهة أن تقوم بالخلط بين الجماعات التكفيرية ونسبة أعمالها الإجرامية المستنكرة للإسلام ونبي الإسلام، فيه تضليل كبير للرأي العام العالمي، وظلم أكبر لمقام سيد البشرية رسول الله محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-».

وأكّـد سياسي أنصار الله، أن الإسلام ونبي الإسلام براءٌ من أعمال الجماعات التكفيرية كالقاعدة وداعش ومن على شاكلتهما والتي هي صناعة أمريكية باعترافات صادرة عن كبار المسؤولين الأمريكيين، مُشيراً إلى أن إصرار الصحافة الغربية على نسبة تلك الجرائم إلى نبي الإسلام إنما يجعلها هي الأُخرى شكلاً من أشكال العمل المخابراتي الغربي العدائي الموجه ضد أُمَّة الإسلام.

كما أكّـد أن على الصحافة الغربية الخاضعة للصهيونية والتي تكرس صفحاتها لتشويه الإسلام، أن تهتم بشؤون بلدانها ومواطنيها، وأن تتخلَّى عن سياسة نشر العدائية تجاه أعظم إنسان عرفته البشرية.

وفي ختام البيان، دعا المكتبُ السياسي لأنصار الله المسلمين «أن ينهضوا بمسؤوليتهم في الدفاع عن الإسلام ورموزه ومقدساته، وهم يرون بينهم تيار التطبيع وهو يأخذ الأُمَّة إلى غير مكانها بموالاة كيان العدوّ الإسرائيلي، في الوقت الذي لا تتوانى فيه الصحافة الغربية الموجهة صهيونيًّا من التعرض بالإساءة لرسول الإسلام محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-»

- حامد: الرؤية ثمرة استعادة القرار السياسي وهي أبسط ما نفي به للشهيد الصماد والشعب
- الجنيد: يجب تجاوز الإشكاليات بإخلاص لتحقيق النصر في جبهة تنفيذ الرؤية الوطنية

تدشين برنامج التخطيط لتعزيز قدرات الوحدات التنفيذية للرؤية الوطنية

المسيرة : صنعاء

دشّـن مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، أمس الأحد، أعمال برنامج التخطيط التشغيلي، لتعزيز قدرات الوحدات التنفيذية للرؤية الوطنية لبناء الدولة في الأجهزة والهيئات العليا والسلطة القضائية.

وخلال تدشين البرنامج الذي تنفّذه الوحدة الفنية للمتابعة والتقييم بمكتب الرئاسة بالتعاون مع الوحدة التنفيذية بالمكتب والوحدة الفنية بمجلس القضاء الأعلى، أكّـد مديرُ مكتب الرئاسة أن الرؤيةَ تحتاجُ إلى خطة تنفيذية واحدة، وتحَرّك واحد من قبل الجميع بما يمكن من تجاوز التحديات، مُشيراً إلى أن الهدف من البرنامج هو التدريب لما له من أهميّة للمساعدة على التحَرّك في تنفيذ الرؤية الوطنية بشكل صحيح وفعال.

واعتبر مدير مكتب الرئاسة، الرؤيةَ الوطنية وثيقةً بين مؤسّسات الدولة وبين الشعب وأبسط ما يمكن تقديمه وفاءً للشهيد الصماد وتضحيات الشهداء والجرحى وتلبية لتطلعات الشعب اليمني.

وقال: «الرؤية الوطنية ثمرة من ثمار ثورة ٢١ سبتمبر، ثورة الحرية والاستقلال التي أعادت لنا قرارنا وها نحن نصنع قرارنا بأيدينا».

وَأَضَافَ: «لا يوجد بيننا منظمات دولية ولا معاهد خارجية، وإنما رؤية واحدة من داخل البلد رؤية نمتلكها نحن، إذَا انطلقنا من هذه الزاوية فسننتج ونبدع؛ لأَنَّنا لا نبحث عن المقابل المادي من وراء هذه الورش».

ولفت مدير مكتب الرئاسة، إلى أنه كانت تعقد ورش بمبالغ خيالية، وهي الآن حبيسة الإدراج في عدد من الوزارات، لكن هذه الرؤية وفي هذه الظروف التي نعيشها جراء العدوان والحصار ستخرج من الأعماق، وباهتمام عالٍ من قبل الجميع.

وعبّر عن الأمل في أن يكون هناك اهتمام جاد من المتدربين والجهات لتنفيذ الرؤية، لافتاً إلى أن مخرجات الورشة التي حضرها رئيس المجلس السياسي الأعلى، أمس، كانت دافعاً للجميع؛ كونها ناقشت كافةَ الاختلالات والقصور والنجاحات وخرجت بنتائج رائعة.

وقال: «عندما تعقد ورشة وبعدها ورشة في اليوم التالي، يدل على أن هناك اهتماماً وتحَرّكاً جادًّا لتنفيذ الرؤية»، مضيفاً: «لا نريد خططاً سابقة تؤخذ من الأدراج كما كان يحصل في السنوات الماضية، نريد أن نتحَرّك ونفحص وندقق ونعرف أين نحن وإلى أين نريد أن نصل».

وشدّد مدير مكتب رئاسة الجمهورية، على أهميّة الاستفادة من اللجنة الاستشارية والفريق الاستشاري والفرق الميدانية لمعالجة أي قصور وحل الإشكاليات التي تعترض سير التنفيذ، مؤكّـداً أهميّة دراسة الخطط التي تقدم بدقة من قبل الجميع في المؤسّسات.

ولفت إلى أهميّة وضع موازنة تنفيذ الخطة بدقة بعيدًا عن المبالغة والأرقام الخيالية، مؤكّـداً أنه سيكون هناك متابعة حثيثة من قبل رئاسة الجمهورية لعملية التنفيذ، وسيتم عقد مؤتمرات على فترات متتالية لإعلان الناجحين في إعداد الخطط وتنفيذها ليعرف الشعب من الصادق من الكاذب، ومن الذين خذلوه في ثورته ومن هم المخلصون.

وأشاد حامد بجهود القائمين على تنفيذ الرؤية الوطنية وفي مقدمتهم المكتب التنفيذي للرؤية الوطنية، مؤكّـداً امتلاك القيادة للإرادَة للمضي في بناء الدولة اليمنية القوية التي لا وصاية عليها.

من جانبه، أكّـد نائب رئيس الوزراء رئيس المكتب التنفيذي للرؤية محمود الجنيد، أن الرؤية الوطنية هي نتاج لمشروع الرئيس الشهيد صالح الصماد «يد تحمي ويد تبني».

واستعرض الجنيد، عمل المكتب التنفيذي في تنفيذ الرؤية الوطنية إلى جانب الوحدات الفنية في مختلف مؤسّسات الدولة، وقال: «أُنجزت خطة المرحلة الأولى من الرؤية الوطنية ونحن الآن بصدد تنفيذ هذه الخطة، وإعداد خطة المرحلة الثانية والتي شُكّلت لها لجان من كُـلّ أجهزة الدولة».

كما أكّـد أهميّة تجاوز الإشكالات والتحَرّك بإرادَة وإخلاص لتحقيق النصر في جبهة تنفيذ الرؤية الوطنية، كما حقّـق أبطال الجيش واللجان الشعبيّة الانتصارات في الجبهة العسكرية.

بدوره، أشاد أمين سر المجلس السياسي الأعلى، بدعم ورعاية مدير مكتب الرئاسة للبرنامج، مشدّدًا على ضرورة مضاعفة الجهود؛ من أجلِ إتمام ما تم التخطيط له في التأسيس.

وأكّـد الدكتور الحوري، أهميّة استمرار ورش العمل والتدريب لكل الوحدات التنفيذية وانخراط الجميع في ورش مستمرة لبناء القدرات بالتوازي مع التخطيط والتنفيذ.

وزير الزراعة: إرادَة القيادة السياسية واستقلال قرارها سيصنع من الحصار فرصاً للنهوض بالزراعة

إقرارُ خطة طارئة للنهوض بالقطاع الزراعي في محافظة الجوف بتكلفة 480 مليار ريال

المسيرة : خاص

أقرت حكومةُ الإنقاذ الوطني، أمس الأحد، خطة طارئة للنهوض بالقطاع الزراعي في محافظة الجوف، تتضمن عشرات المشاريع والبرامج البالغة تكلفتها قرابة ٥٠٠ مليار ريال.

وقالت مصادر لصحيفة المسيرة: إن إقرار الخطة الطارئة لتنمية القطاع الزراعي بمحافظة الجوف، يأتي بتمويل مشترك من الجانب الرسمي والقطاع الخاص والمجتمع، يبلغ ٤٨٠ مليار ريال.

وأشَارَ المصدر إلى أن الخطة تضمنت ٢٢ برنامجاً رئيسياً، و٣٢ برنامجاً فرعياً وعشرات المشاريع والأنشطة الزراعية، مؤكّـداً أن الخطة الزراعية بالجوف تضع في أولوياتها تنمية الموارد الطبيعية واستصلاح الأراضي وتنمية وإنتاج الحبوب والبقوليات والخضار.

وأوضح المصدر، أن الخطة ركزت على التمكين والتنظيم المجتمعي والتعليم والبحث والإرشاد الزراعي.

وفي سياق ذلك، قال وزير الزراعة والري المهندس عبد الملك الثور: إنهم يعتبرون الحصار المفروض على اليمن فرصة لإحداث تغير في بنية الاقتصاد الوطني بالاستناد إلى الإرادَة السياسية.

وَأَضَافَ الثور في تصريحات صحفية، أن اللجنة الزراعية والسمكية العليا تولت إعداد خطة استثمارية شاملة في مختلف النواحي الزراعية.

من جهته، أكّـد نائب وزير الزراعة والري الدكتور رضوان الرباعي، أن الدراسات والأبحاث كشفت سياسة البنك الدولي ومجاراة الحكومات السابقة الفاسدة له، والتي حالت دون تنمية زراعية في اليمن.

وقال الرباعي: إن من واقع التجارب والبحث في الجوف، تم إعداد قائمة بمدخلات الزراعة المختلفة وعملنا في الجهات المختلفة على توفيرها وتنظيمها للاستفادة منها ضمن النشاط الواسع في المرحلة المقبلة، مُضيفاً أن القطاع الخاص سيكون الشريك الرئيسي للمزارعين ومالكي الحيازات الزراعية لإطلاق الزراعة التعاقدية.

وأوضح الرباعي، أن الفرص المتاحة أمامنا لخفض فاتورة الاستيراد في مختلف المحاصيل الغذائية وُصُولاً إلى تغطيتها كليًّا.

بدوره، تطرق المدير التنفيذي لمؤسّسة بنيان التنموية الدكتور محمد المداني، إلى أن المشاركة المجتمعية حجر الأَسَاس للتنمية المستدامة، وتجربة وادي مور خير دليل على ذلك.

ونوّه المداني بأن تغيير السياسة الرسمية السابقة وطرق التفكير والمعالجات، ضرورة وطنية لإطلاق طاقة المجتمعات في التنمية.

ولفت إلى أن الإسهامَ المجتمعي يقوي مؤسّسات الدولة المختلفة، مردفاً بالقول: «المأمول أن تكون وزارة الزراعة والري رائدة في تثمير طاقة المجتمع واستنهاضها للدفع بعجلة البناء والتنمية».

اختتامُ فعاليات وأنشطة المدارس الصيفية بمديرية همدان

المسيرة : صنعاء

نظّم المجلس المحلي ومكتب الأوقاف وبتعاون مع اللجنة التنفيذية للمدارس الصيفية بمديرية همدان محافظة صنعاء، أمس الأحد، حفل اختتام فعالية وأنشطة الدورات الصيفية لهذا العام، لـ ٢٩ مدرسة و١٧٧٥ طالباً وطالبة، تحت شعار (علم وجهاد).

وفي الحفل الذي حضره وكيل محافظة صنعاء محمد دحان، ومدير عام المديرية عبد الله الأبيض، وعدد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية والتربوية، أكّد مدير الوعظ والإرشاد بالمحافظة أبو حيدر الحنمي، أهميّة المدارس الصيفية التي تسهم في غرس القيم الإيمانية لدى أبنائنا الطلاب وتزودهم بالوعي والبصيرة، مشدّدًا على استغلال الفترة الصيفية في نشر هدى الله.

وأشاد بمستوى إقبال الطلاب على المدارس الصيفية لتجسيد مستوى الوعي الذي وصلت إليه الأُمَّـةُ من خلال تمسكها بالهُوية الإيمانية، مُشيراً إلى أن المدارس الصيفية تصنع جيلاً مؤمناً يعتز بدينه وثقافته القرآنية، ومتحصناً من الثقافات المغلوطة ومخاطر الحرب الناعمة التي تنتهجها دول العدوان من خلال التضليل الإعلامي الذي يحاول استهداف هذا الجيل.

وأكّد مدير الوعظ والإرشاد، أهميّة المدارس الصيفية لما لها من ثمرة عظيمة في تغذية أفكارهم، منوِّهًا بأهميّة الوعي لدى أبناء همدان منذ فجر التاريخ الإسلامي، مشيداً بالجهود المبذولة في تحقيق الأهداف المنشودة لإنجاح المدارس الصيفية.

تخلل الحفل آيات من الذكر الحكيم ألقاها محمد الأسعدي، وكلمة ترحيبية ألقاها سلطان سليمان، وقصائد شعرية لمطهر الحوتي ومحسن يحيى، جميعها تناولت الدور الكبير الذي تقوم به المدارس الصيفية لتحصين الأبناء من مستنقع الضلال والتيهان، كما تم توزيع الشهادة على كافة الطلبة المشاركين في المراكز الصيفية.

محافظة إب تحتفي بعودة أسراها المحرّرين

المسيرة : إب

استقبلت محافظة إب، أمس الأحد، عدداً من أسرى الجيش واللجان الشعبيّة المنتمين للمحافظة.

واستقبلت مدينة إب، الأسير المحرّر عبدالوهَّاب غلاب من مديرية القفر.

وخلال مراسم الاستقبال الذي تقدمه وزير الثروة السمكية محمد الزبيري، رحب محافظ إب عبدالواحد محمد صلاح، بعودة الأسير المحرّر الذي ضحى بحريته في سبيل هذا الوطن وأمنه واستقلاله، دفاعاً عن مكتسباته وسيادته.

وأشَارَ إلى أن محافظة إب كان لها ولأبنائها شرف التضحية والفداء لهذا الوطن، معبّراً عن أسفه من التعسفات والمماطلات وعدم الجدية من قبل تحالف العدوان ومرتزِقته بخصوص ملف الأسرى، متمنياً عودة كُـلّ أسرى الجيش واللجان إلى أهاليهم سالمين وقد رفعوا راية الحرية في سماء هذا الوطن الغالي.

وبدورهما، عبر اللواء طه جرفان، والقاضي عبدالفتاح غلاب، عن سعادتهما بعودة الأسير المحرّر غلاب، مؤكّدين أن تضحيات أبناء هذا الشعب مستمرة حتى تحرير كامل الأرض اليمنية وإيقاف العدوان والحصار.

وأشارا إلى أن مِلف الأسرى يعد من الملفات الهامة التي تحظى باهتمام كبير من قيادة الثورة ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وكانت محافظة إب قد استقبلت اليوم ثلاثة من أسرى الجيش واللجان المحرّرين، من مديرية السياني الأسير المحرّر صالح محمد قايد الجبري، والأسير المحرّر أسامة نعمان العواضي، ومن مديرية المخادر الأسير المحرّر ماجد ثابت مدهش عبدالله العماقي.

وخلال مراسم الاستقبال، حيّا محافظُ إب عبدالواحد صلاح، تضحيات وبطولات أبطال الجيش واللجان المدافعين عن حياض الوطن من دنس الغزاة وأطماع المحتلّين والمعتدين، معبّراً عن سعادته بعودة هؤلاء الأبطال الذين قضوا مدة من الزمن في سجون قوى العدوان وعادوا بنفسيات ومعنويات عالية وإيمان كبير بعدالة القضية التي ضحوا في سبيلها.

وأكّد أن تضحيات الشهداء والجرحى والأسرى، وسام في صدر كُـلّ يمني حر وغيور على دينه ووطنه.

وبدورهم، عبّر الأسرى المحرّرون عن سعادتهم وتقديرهم لهذا الاستقبال الحافل، مشيرين إلى أن سجون العدوان ومعاملته السيئة أكّدت إيمانهم الراسخ بأنهم على طريق الحق، وأن أعداءَهم من قوى العدوان ومرتزِقتهم ماضون على طريق الباطل وفي خطِ اليهود والنصارى، مؤكّدين عزمهم على العودة إلى جبهات القتال ضد العدوان.

سياسيون واقتصاديون يؤكّدون تعرض البنك لضغوط أمريكية وبريطانية لحذف التقرير

البنك الدولي يدين تحالف العدوان بتدمير اقتصاد اليمن ويشيد بخطوات صنعاء الاقتصادية

المسيرة : هاني أحمد علي:

في فضيحة جديدة للمجتمع الدولي تضاف إلى سلسلة الفضائح التي كان آخرها حذف اسم المملكة السعودية من قائمة العار لمنتهكي حقوق الأطفال بالعالم، وعلى خلفية جرائمها الوحشية بحق الأطفال والنساء باليمن على مدى أكثر من خمس سنوات، سار البنك الدولي على خطى مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، حيث قام قبل يومين وفي سابقة من نوعها بحذف تقريره الشهري حول اليمن بعد ساعات من نشره على موقعه الرسمي.

وتطرق التقرير إلى المؤشرات الاقتصادية الكارثية في البلاد، جراء استمرار العدوان والحصار الذي فاقم من معاناة الشعب اليمني نتيجة انعدام المشتقات النفطية ورفض تحالف العدوان السماح لسفن المشتقات الوصول إلى ميناء الحديدة بغرض التفريغ.

وأكّدت مصادر سياسية واقتصادية، أن البنك الدولي تعرض لضغوط أمريكية وبريطانية لحذف التقرير الشهري لشهر يوليو ٢٠٢٠، بعد أن كشف عن إجراءات عقابية اقتصادية يمارسها تحالفُ العدوان ضد المواطنين اليمنيين، بما في ذلك منع دخول المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة ومناطق سيطرة حكومة صنعاء.

وَأَضَافَت المصادر أن تقرير البنك الدولي يدين تحالف العدوان الذي تقوده السعودية بممارسات غير إنسانية وعقاب جماعي ضد الشعب اليمني، وهي إجراءات يجرمها القانون الدولي.

وأشارت إلى أن التقرير أدان دولَ العدوان باستخدام التجويع والحصار كأداة في حربها على اليمن، رغم أن التقرير أغفل الكثير من الوقائع والإجراءات التي خلّفت أسوأ كارثة إنسانية جراء الانهيار الاقتصادي ومنظومة الخدمات والتي تهدّد بتفشي فيروس كورونا، كما تطرق تقرير البنك الدولي إلى حالة الفوضى التي تعيشها المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي والميليشيا التابعة لهما، وما تشهده من صراع السيطرة والنفوذ.

وحمّل التقرير الاقتصادي الشهري لليمن عن شهر يوليو ٢٠٢٠، هو نشرة شهرية تحلل التطورات الاجتماعية والاقتصادية في اليمن، ويعده فريق من خبراء الاقتصاد الكلي بالبنك الدولي، حمل تحالف العدوان السعودي الإماراتي مسؤولية انهيار الاقتصاد اليمني، من خلال الحصار الذي يفرضه على كافة المنافذ والموانئ، ومنع دخول السفن النفطية والغذائية، وتعطيل المنشآت الاقتصادية، وعرقلة الحركة التجارية، في الشمال والجنوب، ونشر الفوضى والصراع المسلح، في المناطق الخاضعة لسيطرته.

ولفت التقرير إلى أن ذلك انعكس سلباً على حياة الملايين من اليمنيين، الذين أصبحوا في صراع مع المجاعة والأمراض والأوبئة، وأهمها كورونا المستجد، الذي حصد الكثير من الضحايا، في ظل انعدام الأمن الغذائي، والصحي، وغيرها من الخدمات الأَسَاسية للحياة.

ويرى مراقبون أنّ نشر البنك الدولي للتقرير ثم حذفه من موقعه، يندرج ضمن الممارسات الأممية والدولية التي تستغل معاناة اليمنيين جراء عدوان التحالف بقيادة السعودية، للاسترزاق، حيث تقوم بنشر الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها السعودية والإمارات، ضد أبناء اليمن، لابتزازهما، والحصول على المليارات، التي تدفعها الدولتان، مقابل التستر على تلك الجرائم، المخالفة للقوانين الدولية.

مذكّرين بالكثير من المواقف التي قامت بها الأمم المتحدة في سبيل ذلك، ومنها إدخَالها السعودية وتحالفها في القائمة السوداء، لارتكابها الجرائم وقتلها الأطفال في اليمن، ثم إخراجها بعد استلامها المليارات مقابل ذلك.

وكانت صحيفة المسيرة قد حصلت على نسخة من التقرير الشهري للبنك الدولي عن مستجدات الاقتصاد في اليمن خلال شهر يوليو ٢٠٢٠، قبل أن يتم حذفه من الموقع الرسمي للبنك، أمس الأحد، بعد ساعات من نشره مساء أمس الأول السبت، إثر ضغوط دولية، جراء تحميل التقرير تحالف العدوان مسؤولية التسبب في انهيار الاقتصاد اليمني وما وصل إليه حال اليمنيين من كوارث إنسانية.

وفيما يكشف التقرير عن حجم الكوارث الاقتصادية والإنسانية، التي خلّفها استخدام تحالف العدوان، بقيادة السعودية، الملف الاقتصادي، وسيلة للحرب التي يشنّها على اليمن، منذ ست سنوات، وتحمله مسئولية انهيار الاقتصاد اليمني، من خلال الحصار الذي يفرضه على كافة المنافذ والموانئ، ومنع دخول السفن النفطية والغذائية، وتعطيل المنشآت الاقتصادية، وعرقلة الحركة التجارية، في المحافظات الشمالية والجنوبية، ونشر الفوضى والصراع المسلح، في المناطق المحتلّة، إلا أنه أشاد بالإجراءات الرقابية التي اتخذتها حكومةُ صنعاء في سبيل وقف تدهور قيمة الريال اليمني واستقراره نسبيًّا بعكس مَا هو حاصل في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأوضح تقرير البنك الدولي الذي حصلت عليه صحيفة المسيرة قبل حذفه من الموقع الرسمي، أن حكومة صنعاء نجحت في الجانب الاقتصادي من خلال منع انهيار الاقتصاد وتدهور قيمة الريال أمام العملات الأجنبية الأُخرى، مُشيراً إلى أن صنعاء اتّخذت العديدَ من الخطوات أبرزها تشديد الرقابة على البنوك ومحلات الصرافة؛ بهَدفِ منع التلاعب بالعملة والمضاربة فيها، وإلزام جميع البنوك والصرافين التعامل بفئة ١٠٠ دولار ذات الطبعة القديمة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٦ وعدم التقليل من قيمتها، بالإضافة إلى توجيه حكومة صنعاء للبنك المركزي بصنعاء إلى توفير العملة الأجنبية للتجار مستوردي المشتقات النفطية والمواد الغذائية وأعلاف الدواجن ومواد البناء، واحتكار ذلك على الجانب الرسمي فقط، وهو الأمر الذي ساهم في استقرار الاقتصاد وحفظ قيمة الريال اليمني أمام بقية العملات، حيث وصل قيمة الدولار في صنعاء إلى ٦٠٠ ريال يمني، بينما تخطى قيمته في المحافظات الجنوبية المحتلّة حاجز الـ٨٠٠ ريال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وزير النقل: المطار سيتوقف عن استقبال رحلات الأمم المتحدة؛ بسَببِ نفاد الوقود

رئيس هيئة الطيران المدني والأرصاد: إغلاق المطار يعد خرقاً لكافة المواثيق الدولية

أكثر من مليون مريض مهدّدون بالموت نتيجةَ انعدام الأدوية وأكثر من 4 ملايين مغترب عالقين في الخارج

4 سنوات من الحصار الأمريكي السعودي على مطار صنعاء.. مأساةُ اليمنيين تتعاظم

المسيرة : أحمد داوود

أرخى الحصارُ الأمريكي السعودي على مطار صنعاء الدولي بغمامةٍ سوداءَ ثقيلةٍ على الأوضاع في اليمن، فخلال أربعة سنوات مضت والشعب اليمني من استمرار الحصار في ظل صمت أممي مطبق.

الطائرات المدنية تهبط كُلّ يوم في مدرج المطار، لكنها ليست خَاصَّة لليمنيين يا سادة، بل بات المطار خَاصَّة بالأمم المتحدة ومبعوثها وطائراتها، وَإِذَا ما شعر أحد موظفي الأمم المتحدة بصنعاء بوعكة صحية أَو نزلة برد فإن لا يجد صعوبة في الحصول على طائرة تنقله إلى الخارج لتلقي العلاج، لكن الأمر غير متاح لشعب يرزح تحت العدوان والحصار المتعدد للعام السادس على التوالي.

في يوم الثلاثاء ٩ أغسطُس آب ٢٠١٦، قرّرت وزارة الدفاع السعودية إغلاق مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الجوية، وقبل كان المطار في دائرة الخطر، فقد كان من ضمن الأهداف التي تعرضت للقصف في بداية العدوان على اليمن في ٢٦ مارس آذار سنة ٢٠١٥، غير أن المطارَ ظل محافظاً على استمرار الرحلات الجوية على الرغم من المخاطر حتى جاء قرار المنع النهائي من قبل وزارة الدفاع السعودية.

يعد مطار صنعاء الدولي الشريانَ الرئيسَ لتنقل المواطنين اليمنيين إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى، وقد تكون الرحلة شاقة ومتعبة لليمنيين إن أرادوا السفر للخارج عبر مطار سيئون أَو عدن، فمخاطر الاعتقال قد تكون واردة والمضايقات كذلك قد تكون واردة، وتهمة الانتماء «للحوثية» تطال أي مسافر ينتمي إلى المحافظات الشمالية اليمنية ويريد السفر إلى خارج الوطن عبر مطارات سيئون أَو عدن.

وبالنظر إلى المعاهدات والمواثيق الدولية فإن استمرار فرض الحصار على الرحلات من وإلى مطار صنعاء الدولي يعد مخالفاً، كما أنه يعتبر انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين الخاص بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبروتوكولين الملحقين بهما ومخالفاً لنصوص اتّفاقية منظمة الطيران المدني (الإيكاو) شيكاغو ١٩٤٤ وغيرها من المواثيق والاتّفاقيات ذات الصلة.

مأساة إنسانية

وخلال السنوات الأربع الماضية عانى المواطنون اليمنيون كَثيراً؛ نتيجةَ إغلاق مطار صنعاء الدولي، حيث تشير إحصائيات وزارة الصحة بصنعاء إلى وفاة أكثر من ثمانين ألف مريض كانوا بحاجة ماسة للسفر للعلاج بالخارج، كما أن هناك أكثر من ٤٠٠ ألف مريض لا زالوا بحاجة ماسة للسفر للعلاج في الخارج ويتوفى منهم من ٢٥ إلى ٣٠ مريضاً يوميًّا.

وتشير إحصائيات وزارة الصحة كذلك إلى أن هناك أكثر من ٦٥ ألف مريض بالأورام السرطانية أصبحوا مهدّدين بالموت المحقّق نتيجة استمرار الحصار الجوي على المطار وأن أكثر من ١٢ ألفاً من مرضى الفشل الكلوي بحاجة إلى عمليات زراعة الكلى بصورة عاجلة في الخارج.

وليس هذا فحسب، بل إن أكثر من مليون مريض مهدّدون بالموت نتيجة انعدام الأدوية وخَاصَّة للأمراض المستعصية والمزمنة، وكذا المحاليل والمستلزمات الطبية التي تنقل عبر الجو ومنها أدوية أمراض القلب والسكري والسرطان والأورام والفشل الكلوي والكبد وغيرها.

وأدى استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي كذلك إلى حرمان أكثر من ٤ ملايين مغترب من العودة إلى اليمن لزيارة ذويهم.

وأمام هذه الكارثة تلتزم الأمم المتحدة بالصمت، في حين يتجاهل المجتمع الدولي كارثة هذا الحصار، كما يتجاهل كارثة الحصار البحري لقوى العدوان والتي تمنع دخول المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، متسببة في أزمة إنسانية خانقة تهدف إلى تركيع اليمنيين وإذلالهم والدفع بهم نحو الاستسلام.

جاهزية لاستقبال الرحلات

وتسوِّقُ دولُ العدوان الأمريكي السعودي الكثير من المبرّرات بشأن استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي، ومن بينها عدم جاهزيته لاستقبال الرحلات التجارية والإنسانية، وهو مبرّر تقابله وزارة النقل بصنعاء بالمزيد من الإيضاح والتأكيد على أن المطار على جاهزية من النواحي الفنية والتشغيلية لاستقبال الرحلات المدنية والإنسانية والتجارية وفقاً للمعايير والإجراءات القياسية الدولية الصادرة من الإيكاو.

إذن لا شيء يحول دون عودة الملاحة الدولية إلى مطار صنعاء الدولي سوى «الرغبة» السعودية في ذلك، وقرار مماثل من وزارة الدفاع السعودية بالسماح للرحلات بالهبوط والإقلاع من المطار، كما فعلت حين قرّرت إيقاف هذه الرحلات عام ٢٠١٦.

ويؤكّد وزيرُ النقل، اللواء زكريا الشامي، أن المرضى اليمنيين يتألمون لعدم قدرتهم للسفر إلى الخارج لتلقي العلاج.

ويشير الوزير في كلمة له خلال فعالية عُقدت، يوم أمس الأحد، بمناسبة مرور أربعة أعوام على حصار مطار صنعاء الدولي، إلى أن الحصار على المطار كشف الكثير من الحقائق من بينها أن الأمم المتحدة لا حيادية لها، وأكّد افتقارها لكل قيم الإنسانية وأخلاق لمنظماتها وانعدام مهنيتها، مؤكّداً أن مطار صنعاء سيتوقف نهائياً عن أداء الخدمات لطائرات الأمم المتحدة واستقبال طائرات الأمم المتحدة؛ بسَببِ استمرار حصار المشتقات النفطية ونفاد الوقود وأنه لن يستطيع تقديم خدماته، مُشيراً إلى أن الهيئة العامة للطيران ستعلن هذا التوقف خلال الأيّام القادمة.

ويتطرق الوزير هنا إلى نقطة مهمة تثير الكثير من الاستياء لليمنيين وهي أن موظفي الأمم المتحدة في اليمن حين يمرضون فإنه يتم نقلهم عبر طائرات خَاصَّة إلى الخارج، بينما المواطن اليمني لا يجد من ينقذه ويسهّل له السفر إلى الخارج، لافتاً إلى أن هذا الأُسلُوب يعرّي الأمم المتحدة ويكشف عن فسادها وعدم حياديتها.

من جانبه، يؤكّد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد محمد عبد القادر، أن تحالف العدوان مستمر في عمله الإجرامي بإغلاق مطار صنعاء منذ أربعة أعوام، مُشيراً إلى أن إغلاق العدوان لمطار صنعاء يعد خرقاً لكافة المواثيق الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حيث أَدَّى الإغلاق إلى حدوث كارثة إنسانية على سكان ١١ محافظة وفي مقدمتهم المرضى والطلاب.

ويشير عبد القادر إلى أن هذا الحصار يخالف كُلّ المواثيق والمعاهدات ويعد خرقاً للدستور العالمي واتّفاقية شيكاغو والذي ينص على سيادة كُلّ دولة على الفضاء الذي يعلو أراضيها والمياه الإقليمية، وهذا الحصار يُقصَدُ به تركيعَ الشعب اليمني، غير أنه لن يخضع ولن يستسلم وأن الشعب اليمني سينتصر والكلام لبعد القادر.

ويؤكّد عبدُ القادر أن العدوان استهدف مطار صنعاء في أول يوم من العدوان وتم تدميرُ التجهيزات الملاحية وأجهزة الاتصالات والمنظومات وعربات الإطفاء وغيرها من البنية التحتية التي كانت موجودة في المطار، مؤكّداً في الوقت ذات على جاهزية المطار لاستقبال الرحلات التجارية وغيرها رغم ما حَلّ به من دمار.

ناطق الصحة يحذر من التوقف الكلي لكافة المنشآت الصحية

إغلاق أول مستشفى حكومي؛ بسَببِ نفاد الوقود و400 مستشفى مهدّدة بالإغلاق

المسيرة : منصور البكالي

تصاعدت تحذيراتُ مختلفِ القطاعات الخدمية ومنظمات المجتمع المدني وشركة النفط اليمنية، ونداءاتُها للمجتمع الدولي ومبعوث الأمم المتحدة جراء استمرار العدوان الأمريكي السعودي في منع سفن المشتقات النفطية من الوصول إلى ميناء الحديدة.

وحذّر ناطقُ وزارة الصحة، الدكتور يوسف الحاضري، أمس الأحد، من التوقف الكلي لكافة المنشآت الصحية؛ بسَببِ نفاد الوقود جراء احتجاز قوى العدوان لسفن المشتقات النفطية، قائلاً: من المتوقع أن يتم إغلاق عدد من المستشفيات خلال الفترة المقبلة؛ بسَبب أزمة المشتقات النفطية.

وذكر ناطقُ الصحة في تصريح للمسيرة أن «المنظمات الدولية لا تلتفت بجدية إلى الأزمة الإنسانية في اليمن ولا تهتم إلا بجمع الأموال»، لافتاً إلى أن أكثر من ٤٠٠ مستشفى حكومي وخاص في الجمهورية تعاني من أزمة المشتقات النفطية، في الوقت الذي أعلن فيه مكتب الصحة العامة بمحافظة حجّة عن توقف تقديم الخدمات الطبية بمستشفى الشهيد الدكتور ياسر وثاب بمديرية خيران المحرق؛ بسَببِ نفاد كمية المحروقات.

وكان وزير الخارجية «هشام شرف» قد حذر في وقت سابق من عواقب استمرار تحالف العدوان في ممارسة سياسة العقاب الجماعي بمنع دخول سفن المشتقات النفطية والغاز، خلال رسائل وجهها لوزراء خارجية الدول الراعية لعملية التسوية السياسية باليمن ووزراء خارجية الدول الشقيقة والصديقة المحبة للسلام، والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس وأعضاء مجلس الأمن، ورئيس وأعضاء مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والمبعوث الأممي إلى اليمن ورؤساء المنظمات الدولية الحكومية العاملة تحت مظلة الأمم المتحدة.

وأشَارَ وزير الخارجية إلى أن استمرار تعنت قوات تحالف العدوان في احتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية والغاز رغم خضوعها لإجراءات التفتيش في جيبوتي وحصولها على التصاريح من قبل آلية الأمم المتحدة للتحقّق والتفتيش للدخول إلى ميناء الحديدة، مطالباً الدولَ ذات التأثير القوي ورؤساء المنظمات الدولية ببذل المساعي والضغط على دول تحالف العدوان للالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية المجرمة لتلك الممارسات التعسفية، والسماح بدخول تلك السفن في أسرع وقت.

بدورها، حذرت شركة النفط بصنعاء من كارثة غير مسبوقة؛ نتيجةَ استمرار أزمة المشتقات النفطية ستحدث خلال الأيّام القادمة جراء عدم السماح للمشتقات النفطية بالمرور من ميناء الحديدة غربي البلاد.

وقال مدير شركة النفط اليمنية عمار الأضرعي في تصريحات إعلامية: «سنصل إلى شلل تام في حركة النقل؛ نتيجةَ منع دخول المشتقات النفطية، حيث ستتوقف أكثرُ من ٨٠ ألف ناقلة بضائع و٧٠ ألف وسيلة نقل عامة ونصف مليون وسيلة نقل خَاصَّة»، وتوقف أكثر من ٤٠٠ مستشفى و٥٠٠٠ مركز صحي وكافة مصانع الأوكسجين التي تقدم الخدمات لأكثر من ٢٦ مليون مواطن، وسيؤدي أَيْضاً إلى توقف حوالي ٢٣ ألف مشروع مياه وانقطاع التيار الكهربائي عن كافة المواطنين بشكل كامل وكذلك انقطاع منظومات الاتصالات والإنترنت التي ستخرج عن الخدمة بشكل كامل في حال عدم وصول المشتقات النفطية»، داعياً العالمَ وكافة المنظمات الإنسانية الدولية للقيام بمسؤوليتها لتفادي حدوث الكارثة في اليمن، ومحملة الأمم المتحدة وتحالف العدوان الأمريكي السعودي كامل المسؤولية عن حياة المرضى في المستشفيات بشكل خاص، وحياة اليمنيين بشكل عام.

من جانبه، أكّد وزير الزراعة والري في «حكومة الإنقاذ» بصنعاء، عبد الملك الثور، أن «أكثر من ٧٠ ٪ من اليمنيين الذي يعملون في الزراعة في خطر حقيقي؛ نتيجةَ انعدام المشتقات النفطية، وخسارة الموسم الزراعي وما ستخلفه من خسائر للمزارعين».

من جانبها، حذرت القطاعاتُ الخدمية ومنظمات المجتمع المدني من تداعيات كارثة وشيكة تهدّد الشعب اليمني جراء احتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان، منددةً في بيانات تم تسليمها لمكتب الأمم المتحدة بصنعاء بصمت المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية التابعة لها، إزاء جرائم العدوان واستمراره في منع دخول سفن النفط إلى ميناء الحديدة رغم حصولها على تصاريح من الأمم المتحدة، ما ضاعف من معاناة ملايين اليمنيين.

وتبقى معاناةُ المواطنين المتضاعفةُ التي يتم استغلالها يوماً تلو آخر ورقةً بيد العدوان والمجتمع الدولي للضغط على حكومة صنعاء وأبطال الجيش واللجان الشعبيّة؛ لتأخير عملية تحرير المناطق والمحافظات المحتلّة.

الأسير المحرّر المجاهد محمد الشرفي في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

لدينا قصص مأساوية في معتقلات مليشيا الإصلاح بمأرب كتلك التي حدثت في سجن أبو غريب بالعراق

أنصح كُـلّ المجاهدين أن يحذروا من الوقوع في الأسر فالمرتزقة معاملتهم أبشع من معاملة اليهود

وجّه الأسيرُ المحرّر محمد الشرفي، نصيحة لجميع المجاهدين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة بالقتال ببسالة وشجاعة عالية، وألا يقعوا في الأسر أبداً، مُشيراً إلى أن معاملة المرتزِقة في مأرب أسوأ من معاملة اليهود.

وقال الأسير البطل الشرفي في حوار خاص مع صحيفة المسيرة: إنه تعرض خلال أكثر من خمس سنوات في المعتقلات بمأرب لأسوأ أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، وللمعاملة غير الإنسانية من قبل مليشيا الإصلاح في تلك المعتقلات.

وأشَارَ الشرفي إلى أن مليشيا الإصلاح كان يهدّدون الأسرى بالذبح، ويقدمون لهم أسوأ الطعام، ويعرضونهم للتنكيل والتعذيب الوحشي حتى أن بعض الأسرى توفوا نتيجةَ هذا التعذيب المؤلم.

المسيرة : حاوره فاروق علي

- بدايةً نرحب بكم أُستاذ محمد الشرفي في صحيفة المسيرة، وَنقول لكم: الحمد لله على السلامة بعد وصولكم إلى العاصمة صنعاء معززين مكرمين مرفوعي الرأس.

حياكم الله، والله يسلمكم.

- هل لكم أن تطلعونا على سيرتكم الذاتية؟

الاسم محمد علي الشرفي، من أبناء صنعاء، مديرية معين، العمل «إعلام حربي».

أما طبيعة عملي، فأنا إعلامي حربي في عمران، بدأت مسيرتي منذ بداية القتال في أرحب وفي كتاف وفي عمران، وفي مأرب.

خريج جامعة الملكة أروى، إدارة أعمال، للعام ٢٠١٥.

- المجاهد محمد.. قبل بداية العدوان كنت من الذين ارتبطوا بالمجاهدين، وضمن مشروع المسيرة القرآنية لمواجهة كُـلّ المتآمرين والمتربصين بالوطن، حدثنا عن تجربتك قبل العدوان وبعده من ناحية العمل الجهادي؟

انطلقت في العام ٢٠١٢، مع أنصار الله، وقد شاركت في عدة جبهات مثل كتاف وأرحب، كنت مقاتلاً في سبيل الله، وفي عمران كانت مهمتي إعلامياً حربياً، وعندما بدأ العدوان انطلقنا لنصوِّرَ جرائمَ العدوّ السعودي الأمريكي، وقتلهم للأطفال، وضربهم للمنازل، وضربهم محطات البترول في مديرية صرواح.

- كُنْتَ من ضمن الذين تم أسرهم منذ بداية العدوان.. حدثنا عن لحظة الأسر، متى وأين وما حدث بعد ذلك؟

تم أسري في ٢٣/٤/٢٠١٥، في التبة الحمراء بمديرية صرواح مأرب، فقد قبضوا علينا، ثم أخذونا إلى منزل في آل الشبواني وتحديداً بيت آل غُرير، حيث كان عبارةً عن «حوش» يشبه حظيرة الأبقار، وضعونا فيه، وكان يأتي إلينا أُناس يضعون أقنعة على وجوههم، يتحدثون إلينا بالفصحى، منها عبارة «حدك السيف» «سنذبحكم»، ويدخل علينا بالسكين، ونحن من جهتنا آمنا بأنه سيتم ذبحنا، وفي نفس يوم الأسر دخل علينا أحدهم، كان يلقب بـ«أبو عمر»، وجاء إلينا بطعام الغداء، ثم قال لنا: «صلوا ركتين»، ثم قال لنا: «سوف يتم ذبحكم بعد قليل»، جاوبته وقلت له: «ما دام سيتم ذبحنا فليس هناك داعٍ لطعام الغداء».

بعدها نهضت وتعانقت مع زميلي في الأسر وليد القطواني، وطلبت منه المسامحة، والصبر وقلت له «إن شاء الله يتقبلنا من الشهداء»، ثم قلت له الذبح هو لحظات بسيطة، بعدها لا نجد أنفسنا إلا بين يدي الإمام علي وسيدي حسين والعظماء، ثم صلينا وبقينا نسبح ونستغفر حتى المغرب، ثم رأينا أنه لم يتم ذبحنا وكان الوقت بعد المغرب، فقمنا وتناولنا طعام الغذاء، ثم صلينا المغرب والعشاء، بعدها جاؤوا إلينا، وحقّقوا معنا، وسألونا: هل أنتم إعلاميون، لكننا لم نجبهم بأننا إعلاميون حربيون.

بعد ذلك أعادونا إلى نفس الغُرفة التي تم وضعنا فيها بعد أَسْرِنا مباشرةً، وفي اليوم التالي، وضعونا في غرفة كان يُطلَقُ عليها تسمية «الضغاطة»، كانت درجة حرارتها مرتفعةً جِـدًّا، وكان يوجدُ فيها أسرى آخرون أُسروا قبلي من ضمنهم: عقيل الحاشدي، وعلي الآنسي، ويحيى المغربي، وطه الديملي، وأنا ووليد القطواني، وقد وضعونا جميعاً في هذه الغرفة، وأضافوا إلينا أربعة أسرى آخرين، ومن شدة الحرارة كان نتمنى أن نشم الهواء، حتى أن ملابسَنا كانت مبتلةً كثيراً بالعرق إلى درجة أنك تستطيع أن تعصرها ويخرج منها العرق، وعندما كانت تأتي إلينا رياح تدخل من تحت الباب كنا نستلقي على الأرض لنشُمَّ تلك الريح، كي نستطيع التنفس نظراً لصعوبة التنفس في تلك الغرفة.

بعد ذلك طرقت الباب للشاوش الذي كان يحرس الغرفة التي نتواجد فيها، فقال من الذي يطرق الباب، قلت له «أنا»، طلب مني أن أستلقي على ظهري، فاستلقيت، فقام بضربي نحو ٥٠ جلدة، بعدها حذر البقية من طرق الباب مرة أُخرى وإلا سينالهم ما نلته من الجلدات، إلا أنني استفدت من ذلك الموقف، وهو أن بعضَ الرياح دخلت علينا من الباب، فأنعشنا ذلك الهواءُ قليلاً.

وبعد قليل سألت زملائي المجاهدين الأسرى، هل الحر شديد عليكم، قالوا نعم، فطرقت الباب مرة أُخرى، ثم سأل الشاوش من طرق الباب، فقلت أنا ثم جلدني مرة أُخرى ٥٠ جلدة، وكنت لا آبه للجلد الذي أناله من ذلك الشاوش؛ لأجل أن يصيبنا شيء من الهواء ليخفف عنا درجة الحرارة المرتفعة جِـدًّا، بعد ذلك قرّرت أنا وزملائي أن نضرب عن الطعام، حتى يجعلوا لنا حلًّا يخفف عنا درجة الحرارة المرتفعة جِـدًّا داخل الغرفة، فأضربنا لمدة يومين أو ثلاثة أَيَّام، حسب ما أتذكر.

وفي إحدى المرات، جاء إلينا هذا الشاوش، وسأل زميلنا سلطان الكول، وقال له ماذا لديك من بندقية، قال لا أتذكر ما نوع البندقية التي كانت بحوزتي، ثم رد عليه وقال له بلهجة شديدة: «إما أن تخبرني ما نوع البندقية التي كانت بحوزتك، وكم كان عدد الطلقات التي لديك، وإلا»، ثم قام بضربه، بدون أي سبب، وهكذا كنا نعاني دائماً من الضرب والسب والشتم، والتهديد بالذبح.

بعد أسبوع جاء إلينا ٥ أشخاص يضعون أقنعة على وجوههم، ثم قالوا لنا، إن لم تخبرونا بالحقيقة، سوف نذبحكم، وفي اليوم التالي بدأ التحقيق، وبدأوا بمناداة درعان السقاف، حيث كان إعلاميًّا وناشطاً على الفيسبوك، وقد ظل لديهم لأكثر من ساعتين في التحقيق، ثم قاموا بإخراجه وأدخلوه غرفة أُخرى، ليتم إيهامنا بأنهم قد ذبحوه؛ بغرض إرهابنا، ثم أخذوا وليد القطواني للتحقيق، ونفس الشيء أدخلوه غرفة أُخرى ليتم إيهامنا بأنهم ذبحوه أَيْضاً، ثم جاءوا إلي وقيدوني وربطوا على عينيَّ، وأثناء مروري إلى غرفة التحقيق، كان أحدهم يقول لي «امش وانتبه تدعس الدم»، ثم جعلوني أدوس على رجل أحدهم فظننت أنها رجل وليد، وقلت: «الله يرحمك يا وليد»، ولكن الله ثبتني وأعطاني الإيمان.

وعند التحقيق الذي استمر لساعتين، قال لي المحقّق بأنني كاذب، ثم أمر رجاله بأن يخرجوني ليذبحوني، وقلت للمحقّق مهما قلت لك الصدق أو الكذب فسوف أُذبح، فليس لديك إلا ما قلت.

ثم أخرجوني إلى الحوش ووضعوني فوق «طربال» على وضعية الذبح، ثم وضع السكين في عنقي، ثم قال لي ما تتمنى قبل أن تُذبح قلت له «بأن تترك يدي لكي أصرخ، ثم رفع السكين عن عنقي وردَّ عليَّ بعبارة قذرة قال فيها: «أيش الذي يبشروكم به يا عيال الحرام»، ثم سمح لي بالنهوض وأدخلوني في غرفة.

عندما كان المجاهدون في الجبهات يتقدمون كانوا يفرغون غضبهم علينا، حيث كانوا يأخذون «الكابيل» ويضربونا به بدون أي سبب اقترفنا، ويقولونا بأننا روافض، وبأننا كلاب، ويسبوننا ويسبون قائد الثورة وأعلام الهدى، وبعد ذلك بثمانية أشهر انتقلنا إلى سجن الأمن السياسي.

- قبل أن يأخذوكم إلى سجن الأمن السياسي، متى اكتشفت أن وليد وباقي زملائكم لم يُذبحوا؟

اكتشفت ذلك بعد ثلاثة أَيَّام، خَاصَّة وقد أدركت بأنهم ما دام لم يذبحوني فهم لم يذبحوا أصدقائي.

- وكيف عرفت مكان اعتقالكم؟

أثناء الطريق كان معنا صاحب بوزة مياه «وايت»، تم اعتقاله بعد أن شكوا فيه، لمدة أسبوعين، وخلالها شاهد الخزان الذي كان يأتي إليه ليُعبئه بالمياه، وقال هذا بيت غُرير، كنت آتي إلى هنا لأقوم بتعبئة خزانهم.

- هل لك أن تحدثنا عن تجربتك في سجن الأمن السياسي، وكيف كانت أساليب التعذيب، وكم استمريتم هناك؟

طبعاً سجن الأمن السياسي كان يتم نقلُ الأسرى إليه على دفعات وَمجموعات في كثير من الأحيان، ولدينا قصص وحكايات مأساوية داخل سجن الأمن السياسي في مأرب كتلك القصص التي حدثت في سجن أبو غريب بالعراق، فقد استقبلوني أنا ومن كان معي بالضرب المبرح باستخدام الكيابل وبأياديهم وأرجلهم بشكل لا يمكن وصفه، وكان أحدُهم يضع على رأسه شعراً صناعياً يدعى «أبو قعشة» وهو المتخصص في التعذيب، وكان هذا «أبو قعشة» يضرب بعض الأشخاص حتى يتم نقلهم إلى المستشفى، حيث كان يدخل إلى كُـلِّ الغُرَف غرفةً غرفةً، ويسأل كُـلّ شخص على حدة عن اسمه ويقوم بضربه، ولا يوجد أي شخص في السجن لم يقم هذا المدعو «أبو قعشة» بلطمة في وجهه، وكان يأتي إلينا كُـلّ ثاني يوم، ليعذب ويضرب بشكل غير طبيعي.

وفي يوم من الأيَّام جاء هو ومجموعة كبيرة، من الجنود، فبدأوا بالتفتيش، وأنا كنت داخل غرفة يتواجد فيها ٢٥ مجاهداً، وكان هناك ٣ مجاهدين، خيطوا أرقام تلفونات في سراويلهم، حتى يستطيعوا أن يتواصل مع ذويهم عند خروجهم، فاكتشف المدعو «أبو قعشة» ذلك، فقام بتجريدهم من جميع ملابسهم حتى الداخلية، أمام بقية المجاهدين، جعلهم يستلقون على الأرض، وأمرنا بأن ندوس عليهم، وهدّدنا بأن الذين لم يدوسوا عليهم سيقوم بوضعه إلى جانبهم عارياً.

وبعد أن توقفنا عن ذلك، وسمح «أبو قعشة» للمجاهدين الثلاثة بالنهوض، لم نكن نعرف كيف نقدم اعتذارنا للمجاهدين، حتى أن عيوننا دمعت، ولم نصدق ما شهدناه بأم أعيننا وبأنفسنا وأنه موجود عندنا في اليمن، إلا أننا آمنا وصدقنا بالآية الكريمة قال تعالى: «الأعرابُ أشدُّ كفراً ونفاقاً».

- كم هي المدة التي قضيتها في معتقل الأمن السياسي بمأرب؟ وهل كان لديك علم بأعداد الأسرى من المجاهدين، وغيرهم؟

قضيت في معتقل معهد الصالح بمأرب 3 سنوات لم أعرف فيها الشمس أبداً وإلى الآن لا أستطيع المشي؛ بسبب الأمراض التي أصابتني في المعتقل

من أشكال أساليب التعذيب التي تلقيناها هي الضرب بالسلاسل والجلد بالكابيلات والتعليق والصعق بالكهرباء وإجبارنا بالزحف على أطرافنا وعدم السماح لنا بالذهاب إلى دورة المياه

يوم تم أسرنا دخل علينا أحدهم كان يلقب بأبي عمر وقال لنا صلوا ركعتين وسوف يتم ذبحكم بعد قليل، فرديت عليه: ما دام سيتم ذبحنا فلا داعي لتناول طعام الغداء

تم أسري في جبهة صرواح ووضعت في حوش يشبه حظيرة الأبقار وكان يأتينا أناس يضعون أقنعة على وجوههم ويتحدثون بالفصحى ويهدّدونني بالذبح بالسيف

ذات مرة وبعد التحقيق أخرجوني إلى الحوش ووضعوني فوق طربال على وضعية الذبح ثم وضعوا السكين في عنقي وقالوا لي ماذا تتمنى قبل أن تُذبح فقلت للضابط بأن يترك يدي كي أصرخ

المدة التي قضيتها داخل سجن الأمن السياسي هي سنة وثمانية أشهر، وكان السجن يتكون من عنبرين، وكنت أعرف كُلَّ الأسرى داخل العنبر الذي كنت أتواجد فيه، إلا أنني لم أكن أعرف أسماء المجاهدين في العنبر الثاني باستثناء القليل، وكان العنبر الأول فيه ٧٠ – ٨٠ أسيراً، والثاني كان فيه ٩٠ أسيراً.

– حدثنا عن حال العنابر من ناحية النظافة وما شابه ذلك؟

النظافة والأكل والمعاملة كانت سيئة جِدًّا، أتذكر أنه تركونا في أحد المرات بدون ماء شرب لأكثر من ٣٦ ساعة، حتى أن بعض الأسرى المصابين بمرض السكر أغمي عليهم، أما من ناحية الأكل فكانت طباخته سيئة جِدًّا جداً، لدرجة أنه كانت تنبعث منه رائحة كريهة من شدة رداءته، إلا أننا كنا نأكله من شدة الجوع، وفي إحدى المرات وجدت داخل الأرز سحلية» لزقة» ومرة وجدنا صراصير، ومرة وجدنا ذباباً.

كان هناك شخصٌ يُدعى «أبو ليث» يأتي إلينا في بعض المرات، ويأمرنا بالخروج من العنابر إلى الطوارِيد، ثم يقوم بجلدنا بالكابيل، بدون أي سبب يذكر، حتى المرضى كان ينالهم نصيب من تلك الكيبل.

– ماذا عن أداء الصلاة.. هل كانوا يسمحون لكم بالصلاة، وهل كانوا يصلونمعكم؟

الصلاةُ كنا نصلي بشكل طبيعي، ولم يكونوا يصلوا معنا، وكان أحد الأسرى يؤُمنا.

– ما هو أشد المواقف بشاعةً حصل لك داخل سجن الأمن السياسي؟

كان هناك أسير مجاهد اسمه عبدالله الحنمي من قبيلة بني حشيش محافظة صنعاء ولايزال في الأسر حتى اليوم، كان عمره في الخمسينات، إنسان كبير في السن، ويأتي إنسان لا يتجاوز عمره ٢٥ سنة، ويقوم بضرب شخص في مقام والده، وكنا جميعاً نحزن على العم عبدالله كَثيراً، ونتمنى أن نجلد نحن عوضاً عنه، هؤلاء لا يحملون أية أخلاق ولا مبادئ أو قيم إنسانية.

– هل لك أن تحدثنا عن قصة اعتقالك داخل معهد الصالح بمأرب؟

معتقل معهد الصالح، كان بمثابة انتقالي من سجن سيء إلى أسوأ منه، وقد استقبلونا في هذا المعهد أسوأ مما استقبلونا في سجن الأمن السياسي، إلى درجة أن أحد الأسرى توفي قبل ٥ أيَّام في الأسر نتيجة مرضه دون أن يتلقى الرعاية الصحية التي يحتاجه، ومن أشكال أساليب التعذيب التي تلقيناها، هو الضرب بالسلاسل، والجلد بالكابيلات، والتعليق، والصعق بالكهرباء، وإجبارنا الزحف على أطرافنا، ورشنا بالمياه في الأوقات التي تنخفض فيها درجة الحرارة بشدة، وعدم السماح لأي أسير أو معتقل بالذهاب إلى دورة المياه إلا أربع مرات في اليوم، ولا يسمح بغير ذلك بتاتاً.

النظافة والأكل والمعاملة كانت سيئة جداً وفي إحدى المرات تركونا بدون ماء شرب لأكثر من 36 ساعة حتى أن بعض الأسرى المصابين بالسكري أغمي عليهم

كما كان الدور الرابع في معهد الصالح مكاناً خاصًّا للتعذيب، وكان تتوفر فيه جميع مستلزمات التعذيب، ومن ضمنها البُلك، وكان يُجبر الأسير على الشقلبة من خلاله، وَأَيْضاً يؤمر الأسير بالجلوس على البلكة ومن ثم يتم سحبها.

لقد قضيت في معتقل معهد الصالح، ٣ سنوات لم أعرف فيها الشمس، وبعد ما خرجت من المعتقل إلى الآن لا أستطيع المشي من الأمراض التي أصابتني في المعتقل، وعندما سألت الطبيب عن سبب الأمراض التي أصابتني قال: إن السبب الرئيسي فيه هو سوء التغذية، لقد كنا في المعتقل نتمنى الحبة الطماطم، نتمنى حتى «الزحاوق» لكن لم نجدها هناك.

– ما هو اسم الشهيد الذي استشهد قبل ٥ أيام؟

الشهيد الذي توفي جراء التعذيب في معهد الصالح بمأرب، هو الأسير هادي مُبطلي، وكان عمره ٤٥ عاماً، في إحدى المرات قاموا بجلد العم «هادي» حتى أسود ظهره من شدة الجلد، بالرغم من كبر سنة، إلى درجة أن أحد الضباط المرتزِقة عندما رأى ظهر العم «هادي» قال: «من فعل بك هذا»، فرد عليه بقوله: الفندم سلطان.

– حدثنا عن الأسرى الذين ماتوا في الأسر؟

أتذكر استشهاد العديد من الأسرى الذين ماتوا عندي في غرفتي داخل السجن، وكان أول شهيد لنا في الأسر هو الشهيد عمار قبايل من محافظة المحويت، وقد كان يقول للسجانين المرتزِقة بأنه مريض، إلا أنهم كانوا يقومون بتكذيبه، ويرفضون توفير الرعاية الصحية التي كان يحتاجها، حتى أنه كان في أواخر مراحل مرضه يهذي من شدة المرض، ولم يعد يدرك ما هو الفرض الذي كان يصليه، هل كان الظهر أم المغرب، ولكنا ذهبنا إلى «الفندم» أحد الضباط المرتزِقة في السجن وأخبرناه بحالة عمار إلا أنه قام بتكذيبنا، وبعد ذلك بيومين استشهد عمار نتيجة مرضه داخل المعتقل.

ثاني شهيد كان خالد قريش من منطقة حراز، استشهد في المعتقل سيء الصيت الذي كانوا يطلقون عليه معهد الصالح، وقد كان خالد مصاباً بمرض الكلى، إلى درجة أنه لا يستطيع الذهاب إلى الحمام إلا بمساعدة شخصين، وخلال هذا كله جاء بلاغ بأن الغرفةَ التي كان يتواجد فيها خالد قريش وزملاؤه تُثير الشغب، وجاءوا إلى جميع الغرف وأمروا الأسرى بالخروج إلى الطارود، ولكنا أخبرناهم بأن خالداً مريض، ولكنهم لم يستمعوا لنا، وراحوا يضربوننا ومعنا خالد، وقاموا برش المياه الباردة علينا والجو كان بارداً جِدًّا حينها، ثم قاموا بضربنا بالكيبلات، ونحن مستلقون على البلاط، ونال خالد نصيباً من ذلك الضرب، حتى تفاقمت حالته الصحية، وازداد مرضه، وفي اليوم التالي استشهد خالد، في ٣ رمضان أمام عيني.

وبعد خالد كان الشهيد الثالث عبدالله الجُريبي، من الحيمة، حيث كان يعاني من الأورام والصنافير، معاناة شديدة، ولكنهم لم يوافقوا على إعطائه الرعاية الصحية، إلا مرة واحدة، أخذوه إلى الطبيب فقام بمعالجته ونسي الطبيب القطن داخل جروح عبدالله.

وبعد إخراجهم للقطن خرج الكثير من الدماء والقيح، وظهرت له أورام أُخرى، وقاموا بعمل فحص آخر له، فعلموا بوجود سرطان بالمعدة، فظل عبدالله يعاني من هذا المرض قرابة العامين ونصف، وكانت الأورام تزداد وتزداد معها معاناتُه، وفي آخر مراحل مرضه ازدادت معاناته حتى أنه كان يفقد الوعي، بالإضافة أنه لم يعد يستطيع الإدراك ولم يعد يستطيع قضاء حاجة ولا حتى التعرف علينا، فنادينا على السجانين المرتزِقة، وأخبرناهم بحالة عبدالله الصحية، ثمَّ أخذوه إلى المستشفى، وظل فيه أكثر من شهر حتى استشهد.

وعلى الرغم من مرضه ومعاناته وإصابته بالسرطان، إلا أن المرتزِقة لم يطلقوا سراحه ولم يفكروا حتى يُبادلوه به بأسيرٍ لدينا، بل تركوه حتى استشهد.

حين كان المجاهدون يتقدمون في الجبهات كانوا يفرغون غضبهم علينا بالضرب والسب وشتم قائد الثورة وأعلام الهدى

وقد علمنا بوفاة عبدالله عندما ذهب أحد المجاهدين الأسرى وهو خليل الحضراني، إلى المستشفى؛ لأَنَّه كان مصاباً بورم حميد في إحدى قدميه، حيث كانت تقيح بشكل مستمر، وعندما ذهب إلى المستشفى علم باستشهاد عبدالله الجُريبي، وأخبرنا خليل أَيْضاً أنَّ هناك أسيراً آخر كان يُدعى وازع من الجوف، استشهد أَيْضاً في المستشفى.

– من الصعب أن تبرز مآسي سنوات، ما هي أبرز المحطات التي حدثت معكم أثناء اعتقالك وما زالت حاضرة وقوية حتى اللحظة؟

كانت أعظم مأساة هي مأساة الشهيد خالد قريش؛ لأَنَّنا كنا نتوسل إلى الضباط ليقوموا بنقله إلى المستشفى، إلا أنهم رفضوا تقديم الرعاية الصحية له حتى استشهد.

ومن المعاناة والمآسي التي تلقيناها داخل المعتقل، هو أنهم كانوا يعطوننا ملابس مرة واحدة في السنة خلال شهر رمضان، عبارة عن قميص و«معوز» وسروال، وفنيلية، أما من ناحية الصلاة والصيام، كانت بشكل طبيعي.

– هل كان المعتقلون في معهد الصالح بمأرب من المجاهدين في الجبهات فقط، أم أن هناك أسرى آخرين؟

لم يكن جميع الأسرى في معتقل الصالح من المجاهدين، بل كان هناك أُناس آخرون مختطفون وبعضهم من المسافرين كان يتم اعتقالهم؛ بسَببِ التشكيك فيهم.

– على ماذا يتم اعتقال هؤلاء الأشخاص المشكوك فيهم، هل تتذكر أحدهم؟

نعم وبدون ذكر اسم، كان هناك معتقلٌ معنا وهو منهم وفيهم، وقد قاتل مع المرتزِقة وجُرح، إلا أنه اعتقل، وعندما سألت عن رأيه فيهم قال بكل صراحة ووضوح: أنا نادم على ما أقدم عليه، واعتبر ذلك بأنه أكبر غلط في حياته، ثم وصف حزب الإصلاح بـ«أنجس بشر»، كما أبدى استغرابَه من سجونهم، واستنكر أساليبهم ومُعاملتهم السيئة للأسرى والمعتقلين، واستغرب من رداءة الطعام الذي كانوا يقدمونه لنا، لدرجة أنه لم يستطع تناوُلَ الطعام الذي كان يُقدَّمُ لنا في المعتقل، إلا «الكدمة» فقط، وقد قطع عهداً مع نفسه أن لا يعود للعمل أو للقتال مع هؤلاء المرتزِقة.

– بعد هذه المحطة من معتقل الصالح بمأرب.. كيف تم التفاوض على إطلاق سراحك من الأسر؟

كان دائماً ما يتم الرفع باسمي لإطلاق سراحي، إلا أنهم دائماً ما كانوا يرفضون المرتزِقة، وبالأمس زارني أحد الأصدقاء، وقال لي كنت دائماً أرفع باسمك وأطالب بإطلاق سراحك خلال صفقات تبادل الأسرى، وعندما يرون اسمك في القائمة يرفضون ويقومون بإلغاء القائمة بالكامل، دون أي سبب يُذكر.

عندما خرجت من الأسر، كنت قد وضعت في زنزانة انفرادية، مترين في متر، مثل مساحة حمام، وأنا غارق في الظلام الدامس لا أستطيع حتى أن أرى يدي، ومكبل بالأغلال ولا أستطيع الذهاب إلى الحمام إلا ثلاث مرات في اليوم، حتى إذَا أحسست بألم في معدتي لا يسمح لي بالذهاب إلى الحمام، بل كانوا يُناولوننا أكياساً بلاستيكية لقضاء حاجتنا فيها، وهذا يؤكّد أننا تعرضنا للإهانة الشديدة وانتهاك كرامتنا وحقوقنا من قبل المرتزِقة.

– هل تعرضتم للتعذيب النفسي، كأن يخبروكم بأنه سيتم الإفراج عنكم، وبعدها لا يفعلون؟

نعم كَثيراً، حيث أنه وفي إحدى المرات جاء إلي أحدهم وقال لي: أنصار الله ليسوا معترفين بكم، أنصار الله لا يُتابعون عليكم، أنصار الله لا يُريدونكم، ومن هذا القبيل، يريدون منا أن نشكك في جهود القيادة السياسية التي لم تألُ جهداً في سبيل إخراج الأسرى من معتقلات مرتزِقة العدوان.

– هل تعرفتم على أحد الضباط أو المحقّقين أو الشاوش المرتزِقة الذي كانوا يعذبونكم؟

استشهد عدد من الأسرى في معتقل الصالح بمأرب نتيجة شدة التعذيب وعدم رأفة الجلادين بأمراضهم

لا.. مستحيل؛ لأَنَّهم كانوا دائماً ما يظهرون أمامنا إلا وهم يرتدون الأقنعةَ، وهذا أكبرُ دليل بأنهم على باطل، ولو كانوا على حق لكشفوا لنا وجوههم.

– بعد ٥ سنوات من الأسر كيف تم إطلاق سراحك، وكيف كان شعورك حينها؟

بعد أن توضأت لصلاة المغرب والعشاء، بخمس دقائق، انتظرت وكان حينها يأتيني نُعاس، وقلت هذا إبليس، بعدها أذنت وصليت المغرب والعشاء، وبعدها مددت الفراش ونمت، وتفاجأت بعدها بدخول الشاوش الذي يرافقني عند دخولي الحمام، وقال لي: «يا محمد قوم قوم، الفندم يشتيك تجهز»، فنهضت وارتديت ملابسي، ثم سألت الشاوش هل علينا بلاغ، قال: «لا يوجد عليك بلاغ، فقط الفندم يُريدك»، وبعدها ارتديت ملابسي وذهبت لمقابلة الفندم، وعند وصولي إليه قام الشاوش بمحاولة فك قيدي إلا أن القيد أصابه الصدأ فلم يفتح القفل، فقام بقطع القيد بالمنشار، ثم قال لي الفندم المرتزِق: «شرفي مبروك، قدك عتروح عند أمك»، لحظتها لم أصدق ما سمعته أُذُناي، وكانت فرحتي عامرة لا توصف، بعد خمس سنوات وأربعة أشهر من المعاناة والإهانة والتعذيب والتغذية السيئة.

وبعد أن خرجت من المعتقل، كانت عيناي مربوطتين، وأخذوني إلى منزل كان هو بيت الوساطة، وقد جلست عندهم ٨ أَيَّام حتى تمت المفاوضات ونجحت الحمدُ لله، بعدها تم التبادل وتم إطلاق سراحي، ولما رجعت إلى صنعاء قبل ثلاثة أَيَّام من اليوم، أول ما دخلت من جولة آية لم أصدق ذلك كأنني في حلم.

– ما هو الفرق بين تعامل السجن وتعامل الوساطة معكم خلال ٨ أَيَّام قضيتها في منزلهم؟

كان معاملتي في منزل الوساطة معاملة ضيف تماماً، كانوا يقولون لي: أأمر ماذا تريد من طعام سُنعطيك أي شيء تريده، حتى أنهم آخر يوم ذهبوا بي لتناول طعام العشاء في المطعم.

– رسالة أخيرة تقولها في نهاية هذا الحوار؟

أُوصي إخوتي المجاهدين أن ينطلقوا إلى الجبهات، فواللهِ إنَّ قتالَ العدوان ومرتزِقته واجبٌ على كُلّ إنسان ومن تخلف فهو مع الخوالف، هؤلاء أناس يُهينون المؤمنين، وإن شاء الله النصر قريب في مأرب، وعلينا أن ندعم الجبهات وأن ننطلق في سبيل الله، وننصر المستضعفين، ونعمل؛ من أجلِ إخواننا الأسرى، فلا يعرف معاناة السجن إلا الأسيرُ ولا أتمنى ذلك لأي إنسان، وأفضل الشهادة على أن أقع في الأسر، وأنصح كُلَّ المجاهدين أن يحذروا من الأسر، أدعوهم إلى أن يجاهدوا ويستبسلوا ولا أن يأسروا، هؤلاء معاملتهم أبشعُ من معاملة اليهود، ولكن الحمدُ لله والشكر لله الذي لا أعرف كيف أشكره على أن أخرجني من الأسر، وبإذن الله تتحسن صحتي ويتعافى جسدي، وبإذن الله أرجع إلى ميادين الجبهات وألقن العدوَّ دروساً لن ينساها.

وضعونا في غرفة كان يطلق عليها تسمية «الضغاطة» وكانت درجة حرارتها عالية جداً ومن شدة الحرارة كنا نتمنى أن نشم الهواء

كانت تنبعث من الطعام روائح كريهة ووجدنا عدة مرات صراصير وذباباً وسحليات لكننا كنا نأكله من شدة الجوع

جليسُ هشام.. والرسومُ المسيئة للنبي

عبدالخالق القاسمي

ما بالُكم برجل قتل صاحبَ رسول الله حِجْرَ بنِ عدي، وَسَمَّ الحسن، وابنه قتل الحسين، وأبوه عدوُّ رسول الله، وأمه آكلة كبد الحمزة، وعمته حَمّالة الحطب، وفيه جاء: إنه صعلوك، واللهم لا شبعت له بطن.

ينطق الحقَّ ويريد به الباطلَ، يغدر ويفجر، ويعتمد الرشاوى مبدأً أَسَاسيًّا في استمرار الحكم، ولا ضير في نظره إن خرج من صلبه من يجالس اليهود، بل لا شك أن بن زايد هو نفسه هشام بن عبدالملك، ففي تورع أُولئك الأجداد من المجاهرة بالتولي لليهود، خرج منهم من يخشى أذية الجُلساء اليهود وإن سبُّوا رسولَ الله، كما لا يخفى الجميع تطبيع الخليجي مع إسرائيل وتتبيعه شعبه لإسرائيل، بعد أن ارتضى الأمريكي واليًا على حكم رَيّ البنوك بدولارات النفط، وقد أكّد السيد القائد ذات يوم أن من يقبل بالأمريكي سيقبل بالإسرائيلي، وطبعاً من يقبل بالأمريكي سيقبل بحلفائه في أوروُبا وهم من يسب رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- في عصرنا الحالي، عبر الرسوم المسيئة في الصحف وليس آخرها الفرنسية «شارلي إبدو»، ولا يشكل ذلك خلافًا عند بن زايد وقد أدخل وزيرة الرياضة الإسرائيلية إلى حرم أحد الجوامع في الإمارات، بل رفيقه السعودي يتعدى ضرباً وسجناً على من يدين صمت الشعوبِ المسلمة إزاء هذا الاستهداف المشين لشخصية الرسول الأعظم.

والأدهى تسابق من يطلقون على معاوية أمير «المؤمنين»، ويَدّعون محبّةَ أصحاب رسول الله ودعوا للقتال وجز الأعناق واستئصال الأعضاء ثأرًا للصحابة، تسابقهم إلى تهدئة النفوس وحرصهم على إعادة السيوف والفؤوس إلى الأغماد والأماكن عندما تعلق الأمر بالإساءة لرسول الله نفسه، تحت حجج واهية وبلا حجج.

دجلٌ وتدجين وانبطاح لليهود من الإمارات إلى السعودية، مُرورًا بالبحرين وامتداداً إلى مصر وشتى الدول التي يحكمها الأمريكي والإسرائيلي بواسطة وكلاء، وغيرها من الدول والجماعات التي ارتضت أشباه معاوية في الخصال حكاماً وولاةَ أمرٍ، بعد استخفاف عقولهم بأحاديث زائفة كزيف إسلامهم.

الإمامُ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وحقيقة ما جرى في كربلاء؟

زينب العياني

من فضائل الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، قولُ جده الرسول -صلى اللهُ عليه وآله وسلم- الخاتم خير رسل الله وخلقه، والدته فاطمة سيدة نساء العالمين، والده سيد النقباء علي المجتبى الذي باهى اللهُ به ملائكته، وهو خامس أهل الكساء.

قال الرسولُ -صلى الله عليه وآله وسلم- في الحسن وأخيه الحُسَين: (إن كُلَّ بني بنتٍ ينتسبون إلى أبيهم، إلا بني فاطمة ينتسبون إليَّ) أو كما قال، فإن خَفِيَ عن بني أميّة عظمةُ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فكيف خفي عنهم أنه ابن بنت نبيهم.

الحقُّ أن بني أمية أكثرُ معرفة من هو أبو عبدالله -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ومن هم أهل بيته المطهرون من الرجس؛ ولأنهم يعلمون ما يعني ذلك، فمثله لا يقبل بظلمهم وانتهاكاتهم وتغطرسهم، يأمر بالمعروف وينهى عن الفحشاء والمنكر، فكيف لا يقتلونه وهم أهل للفحشاء والمنكر.

دوافع خروجه -عَلَيْهِ السَّلَامُ- من مكة:

لما مات معاوية عام 60هـ كان قد كتب البيعةَ ليزيد لعنه الله، وعندما أخذ الخلافة يزيد المعروف بسكره ومجونه، وتسمّى ذلك الدعي بن الدعي بأمير المؤمنين، فأرسل إلى ولاة أبيه بأن يبايعوه ويطلبوا البيعة له، حيث كان سفيان بن عتبة أحد الذين أرسل إليه بأن يطلب له البيعة من أهل الحجاز وحث عليه أن يطلُبَها من الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وعبدالله بن الزبير، ثم أرسل سفيان بن عتبة الوليد إلى الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، أوصل الوليد كتاب يزيد إلى يد الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، قرأ المكتوب -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فقال: ننظر فأنظرني، ثم قال له: انصرف حتى تأتينا مع الناس.

في هذه الليلة انصرف الإمامُ الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فتوضأ وصلى واستخار الله في أمره، ثم زار قبر جده الرسول -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-، بعدها خرج أبو عبدالله -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مع ولده وإخوته وبني أخيه الإمام الحسن -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وبني عمه نحو مكة، وقضوا هناك أربعة أشهر وقيل خمسة.

بعد ذلك الوقت الذي قضاه بمكة، كانت المكاتيب تهل عليه من العراق يدعونه إلى المجيئ إليهم وإنقاذهم من الطاغية يزيد وهم سيبايعونه وينصرونه، ورد عليه نحوُ ثمان مِئة ألف كتاب من أهل العراقين ببيعة أربعة وعشرين ألفاً له.

عندما كثرت المكاتيب إلى الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- من الكوفة، عزم -عَلَيْهِ السَّلَامُ- على الخروج إليهم بعد أن أرسل مسلمَ بن عقيل يأخذ منهم البيعة ويهيئ له الأمر، ولَكنهم أُولئك أهل الكوفة أهل الشقاق والنفاق أشباه الرجال ولا رجال لما دقّت ساعة الصفر تخلوا عن بيعتهم واختاروا الدنيا الفانية طمعًا في ما أغراهم به الدعي بن الدعي عبيدالله بن زياد من المال وفتن الدنيا ورهبة من سيفه ووعيده، فتحولوا إلى ذِئابٍ وغدروا بسبط رسول الله -صلوات الله عليه وآله-، ضلوا طريقَ الحق، فجُرفوا إلى مستنقع الخزي والباطل في الدنيا وقعر جهنم في الأُخرى بلا ريب.

عندما برز الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- إلى المعركة، وليس معه إلا ما يقارب سبعين رجلًا، خطب بالناس وكان من خطبته -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم علي، آمنتم بالرسول محمد -صلى الله عليه وآله- ثم زحفتم إلى ذريته وعترته تريدون قتلهم، أيها الناس انسبوني من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، وانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي، ألست ابن بنت نبيكم؟! أوَلم يبلغْكم ما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وآله- لي ولأخي هذان سيدا شباب أهل الجنة؟! فإن كنتم من شكٍّ من هذا أفتشكُّون أني ابن بنت نبيكم؟! فواللهِ ليس بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيٍّ غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أتطلبوني بقتيلٍ منكم قتلته أو مالٍ لكم استهلكته أو بقصاص جراحة»، فقال له اللعين ابن الأشعث: أَوَلا تنزل على حكم بني عمك فتحقن بذلك دمك ودم أهلك وأنصارك؟ فأجاب الإمام الحسين -صلوات الله وسلامه عليه-: «لا يا ابن الأشعث، لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد، ألا وإن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيهاتَ منا الذلةُ، يأبى اللهُ لنا ذلك ورسولُه والمؤمنون، أما والله ما تلبثون بعدها إلا كريثما يُركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى عهدًا عهده إليَّ أبي عن جدي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، اللهم احبس عنهم قطر السماء وبركات الأرض وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسًا مرة».

ضج جسد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بالسهام، ثم استشهد ظامئاً على يد أشقى الأشقياء، وكل الذين شاركوا بقتل أبي عبدالله -صلوات الله عليه-، منهم من مات بأبشع صورة ومنهم من قُتل، وويلهم ويلهم من عذابِ الله، في تعديهم على أطهر حُرماته وأزكاها وأكرمها.

حينما حلّت الفاجعةُ الكبرى بالإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بعد قتلهم لجميع أقاربه وأنصاره، علمت العقيلة زينب -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بالمصاب الذي حل بأخيها، خرجت تمشي إلى ساحة المعركة تبحث عن أخيها الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بين القتلى، غير عابئة بجيش يزيد اللعين المدجّج بالسلاح.

فإذا بجسد الحسين الطاهر جُثةً بلا رأس، فرفعته إليها وهي جاثية فقالت بصوتٍ مكلوم: (اللهم تقبل منا هذا القربان)، فصُعق الجيش الأمويّ من كلامها وردة فعلها كانوا ينتظرون من السيدة زينب -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أنها ستضعف وتنهار برؤية أخيها جثة ملأتها السهام وقُطع منها رأس الحسين الطاهر.

ولكنها كانت صابرة شامخة، وأصبحت نموذجًا للشجاعة وقوة الإيمان، فقد لا يكون هناك قلبٌ اكتوى كقلبها، ولكن عندما يكون الإيمان بالله والثقة به متجذرة في القلب، هنا يتجسد الصبر والقوة..

بعد تلك الحادثة الأليمة بالحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وأقربائه وأنصاره وسبي نساء أهل بيته، لم ينطفئ ذكر العترة الطاهرة ولم ينقطع نسلُهم، بل أصبحوا بفضل الله ومنّه أقوى، وانتشر صيتهم، وعلم كثيرٌ حقيقةَ حديث الرسول -صلوات الله عليه وآله- فيهم: (أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق وهوى).

تتمات الصفحة الأخيرة

إعادة تشخيص الفساد أولى مراحل العلاج

من منا لم يذهب لدائرة حكومية ويُطلب منه المال للتسهيلات ولا يقدمه عن طيب خاطر لكي يمرر معاملاته، فلا وقت لديه يضيعه في المهاترات أو محاولة تقويم الاعوجاج؟! من منا اليوم يرى فساد التجار سواء أصحاب البقالات أو تجار الاستيراد والجملة وهم يحاولون التكسب من اقتصاد الحرب ومأساة الحصار، ومع ذلك لا يحرك ساكناً أو يكلف نفسه حتى عناء التبليغ عن حالات التلاعب بالأسعار؟! وليس هذا فقط، بل يحاول نشر روح الإحباط واليأس، ويقول لا فائدة من التبليغ، هم كلهم شركاء الموظف والتاجر، وهو يعلم في قرارة نفسه أن ذلك غير صحيح بل ومستحيل منطقيًّا.

من منا لا يمارس الفسادَ المعلوماتي من خلال تسرعه في نقل معلومات خاطئة، وأحياناً مضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمُجَرّد أنها وافقت هوىً في نفسه؟!

أليس هذا فساداً وإفساداً في الأرض؟! ألا يمارس الإعلامي الفساد وهو ينشُرُ خبراً من مصادر غير موثوقة لكي يحصل على أكبر قدر من المتابعين؟!

ألا يمارسُ السياسي الفسادَ عندما يجير كُلّ مواقفه السياسية لمصالحه الشخصية وبقصد الابتزاز، بل إن السياسيين استباحوا الأموال القادمة عبر الحدود من الدول الشقيقة والصديقة على أنها هبات وتبرعات، وعندما يترك المشرع البرلماني هذه الثغرات في القانون، أليس فاسداً مع سبق الإصرار والترصد؟!

والدولةُ عندما لا تقومُ بواجبها نحوَ مكافحة كُلّ هذه المظاهر الفاسدة، تكون مقصِّرةً ونحن كشعب إن لم نقاوم هذا الفساد ومن يمارسه كذلك نصبح مساهمين في انتشاره..

يجبُ أن تكونَ لدينا الشجاعة والمسؤولية لنقول للفاسد أنت فاسد بعينه ولا نخشى أحداً ولا يخوفونا أن فلاناً نافذ أَو فلاناً قريب من فلان أَو أن هذا خط أحمر أَو أسود، لا يوجد خطوط ونحن نمارس لعبة الموت يوميًّا تحت القصف والحصار والتجويع، لم نعد نبالي بشيء أَو نخاف من أحد، لقد أخطأنا كثيراً في أنفسنا وحق بلدنا، وحان الوقتُ لتغيير واقعنا ومن أسرف على نفسه فالله تواب رحيم إذَا صدقت التوبة وكانت نصوحاً.

تعالوا اليوم لنرسم بالدم والدموع خطًّا فاصلاً بين الماضي والحاضر، ونبدأ من جديد ونتعاون في بناء يمن جديد، ولعلها فرصة تاريخية لن تتكرّر بسهولة مع وجود قيادة شابة نظيفة ومسؤولة وطموحة ومتوثبة لإعادة كتابة التاريخ وتغيير قدرها وقدر اليمن، وقد اختبرنا صبرَهم وبأسهم في مواجهة عدوان لم نشهد له مثيلاً في التاريخ، ومع ذلك وبرغم قلة الإمْكَانات وصغر سنهم وتجربتهم استطاعوا تحقيق المعجزة وصمدوا وتبعثر المعتدون.

أليس هذا كافياً لنا وَدليلاً على إصرارهم على النجاح؟! ألَا يكفينا مثالاً صادقاً على روحية التصميم والتضحية دمُ الشهيد الرئيس الصماد الذي استهدفه الأعداء عندما شعروا بجديته في اجتراح المعجزات؟!

ما زال الطريق طويلاً أمامنا للتعافي، لكن كُلَّ يوم يمر نزداد يقيناً بقدرتنا على خلق الفرص لاستمرار الحياة، وأن الفساد كسلوك سيظل العقبة الكأداء أمام تقدمنا وتعافينا، وَآن لنا أن نحطم هذه الصخرة من خلال روح المسؤولية تجاه المجتمع، وترك اليأس والإحباط والإيمان بذاتنا وقدراتنا على الانتصار في معركة التنمية وإعادة البناء كما انتصرنا في معركتنا الوجودية مع قوى الشر والعدوان، وما النصرُ إلَّا صبرُ ساعة.

التنافس الشريف انعكاسٌ لبيئةٍ صالحة!

عبد القوي السباعي

الفـرقُ بـين التنافس الشريـف والتنافس غـير الشريـف أن التنافُسَ الشريف يؤكّـدُ أن نجاحَك هو نجاحي وحافزٌ لي لإخراج أفضل ما عندي، ولكي نستفيدَ من تجارب بعضِنا بعضاً، ونفجِّـرَ طاقاتنا لنصـلَ إلى الهدف المنشـود، أمّا التنافُـسُ غير الشريف هو اعتقادُك بأن نجاحي هو فشلٌ ودمارٌ لما تبنيه، فأنت ناجحٌ بفشلي، قد تكون صديقي لكن الحسد والغيرة يملأن قلبك، ولعلك تسـتفرغ من الجهد في تدميري أكثر مما استفرغتهُ في سبيل الوصول إلى الهدف السامي والمنشود لكلينا.

جميعُنا ندركُ أن التنافُسَ الشريفَ من السـمات البارزة في العلاقـة بين النـاس، وحافزٌ هامٌّ لبـذل المزيد من الجهد والارتقـاء بمسـتوى الأداء وبمسـتوى العمـل والخدمات المقدمـة، بل والحرص على جودتها، وهكذا يبذل العاملون جهدهـم لبلوغ هذه المسـتويات لنجاح هذه المؤسّسـة أو المنشـأة تلـك، وتميُّزهـا ينبع من عطـاء أفرادهـا، فكلما لامسـت جهودهم المسـتوى المطلوب المواكب لخطط النهوض والتطوير كلما كان النجاح حليفهم، فمعايير التفوق تختلف من شـخص إلى آخر في حـين أن التفـوقَ بلا أخلاق كالشـجر بلا أوراق فكيف لهـا أن تثمر؟، في مقابـل ذلـك فإن عناصر التفـوق تكون متميزة متى مـا كان التحلي بالأخـلاق الكريمـة عنوانـاً لها، إلى هنا فـإن الأمر يكـون طبيعياً في ظل تنافـسٍ شريفٍ يحـدوهُ الاحترام المتبـادل والالتزام الأدبـي الذي يحفظ حقوق الآخرين ماديةٍ كانت أو معنوية.

وليس عيباً أن يتفوقَ شـخصٌ ما على آخر في العلم أو الخبرة أو في أي مجالٍ من مجالات الحياة، كما أنه ليس من المسـتهجَنِ أن يسعى الأدنى للحـاق بالأعلى، وأن يبـذُلَ جهدَه للتفوق عليه، في حـدود ابتغاء مرضاة الله، والسـلامة من آفات الكبر والعجب والرياء، وبقيد طهارة المشـاعر القلبية، ونقاء العلاقات الأخوية، وبضابط الإنصاف، والعدل في التقويم، للنفـس وللآخريـن بحيث يؤدي ذلـك كله بالنتيجـة إلى تحقيق مصلحة وطنية عليا، بعيدًا عن هوى النفس وتقديس الذات.

فحـين تتفشى المنافسـة الشريفة تكونُ وقوداً للهمـم، ومحرِّضاً على البذل المتواصل، وسـبيلاً لتوجيه الأبصار إلى الاتقان وإلى أعمال الإحسان بـكل مظاهرها داخل بيئة العمل وخارجهـا، والتي يفجر التنافس فيها مزيداً مـن البذل والعطاء في ميدان تحمل المسـؤولية، وبما يعود بالنفع على المؤسّسة والفرد والمجتمع ككل، حتى يصبح الفرد من هذه الأُمَّـة المنظمة يتطلع دائماً إلى الأسـمى، بإخلاصٍ ونكـران ذات في إطار موقع المسؤولية التي يتحملها.

غير أن ما يعكِّرُ صفوَ مسـار التنافُس الشريف، عندما تغيبُ الأُسُـسُ الأخلاقية وتهيمن لُغةُ الغيرة والحسـد، حينما يتـم النَّيلُ من فردٍ ناجحٍ وذي خبرةٍ متميزة، وعلى حسـاب المؤسّسة أو المنشـأة برمتها، دون أيِّ اعتبار للعدالة والأمانة والشرف وأخلاقيات المهنة، فمثل هكذا تصرفات قـد عفـى عليها الزمـن في كثـيرٍ مـن مؤسّسـاتنا وهيئاتنا ومنشـآتنا اليمنية الرسـمية والخَاصَّة، بعد انعتاقها من بعض الأشـكال والمظاهر السـلبية التي كانت سـائدةً ومسـتشريةً لدى كافة الأطر القياديـة والتنفيذيـة للجهاز الإداري للدولـة وحتى وقتٍ قريـب، والتي كان مـن أولويات ثورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر الخالـدة القضاء على مثل تلـك المظاهر التي جعلت من أدوات الفساد والإفساد هي المسيطرة على قمة الهـرم الوظيفي ومصـدر القرار فيه، فجـاءت لإصلاحها واسـتبدالها لتحل محلها أُطُرٌ أكثـرُ إخلاصاً وحرصاً على تحمـل المسـؤولية تكليفـاً لا تشريفـا، ومن دافـعٍ ديني ووطني وأخلاقي، وفي تمازج نوعي بين الاسـتعداد لتحمل المسـؤولية والرغبـة في البـذل والعطاء في المسـار العملي، وبـين الالتـزام الواعي للقيـم الأخلاقية التـي لا تقل بهاءً عن تجسـيد الإحسـان في أعلى مراتبه، حينها نهضت كُـلّ قيـادات الجهاز الإداري للدولة بمختلف مهامها وواجباتها، لتضخ قيماً خلاقةً مبدعة، وهي تنضوي تحت لواء الاستشعار بالمسؤولية والأخلاق الفاضلة، وتمثلت المسـؤوليةُ الأخلاقية والالتزام الأدبي عنصرين هامين صارا شعاراً للتنافس الشريف سواءٌ أكان ذلك بين الأفراد أو المؤسّسات.

رغـم ذلـك، لا تزال بعـضُ مؤسّسـاتنا تعاني وفي إطـار التنافس غير الشريـف، من وجود بعض المتسـلقين الذين يسـوغون لأنفسـهم رمي الآخرين بالحجارة، والتسلق على حجم المآثر التي اجترحوها بذلاً وجهداً وعطـاءً، خـلال أعوام من مسـيرتهم العمليـة في هذه المؤسّسـة أو تلك، الأمر الذي يسـتوجب على صانع القرار هُنـا أو هُناك إلى التنبه من حرق أوراق المنافسة الشريفة جهلاً أو انحيازاً لجهةٍ دون أُخرى، فللمتسلقين أساليبهم وفنونهم الخَاصَّة في الإقناع والتأثير والطرق الملتوية في الإيقاع، التـي تعمل على قتـل روح التنافـس وتدمير عزائم العطـاء وكبح همم الإبـداع في نفوس الشرفاء والمخلصين مـن العاملين في هذا الموقع أو ذاك؛ كون المتسـلقين لا يمكن لهم البقاء إلاّ في إطار بيئةٍ مضطربةٍ وفاسـدةٍ ومفسده.

فاهمس في آذان بعض المستويات القيادية أن يكونوا أكثر وعياً وعدلاً واستشـعاراً للأمانـة، إذ لا يكتمـل الإيمـانُ في قلبٍ انجرف بـه التنافس غـير الشريف إلى الحسـد والغيرة، إذَا أظهر ما في نَفسـه مـن غِلٍّ وعمل بمقتضـاه، وحملهُ ذلـك على إيقاع الـشر بالآخرين أو تعجيزهم وشـن عدوانٍ غاشـم ضدهم في حدود إلحاق الضرر بهم وتهميشـهم وتشويه سمعتِهم، فلا يمكن أن يتماسَكَ مجتمعٌ الساعين للانتصار على العدوان بـكل أشـكاله وفعالياته، ما لم يتطهر مجتمعُهم الصغيرُ والناشـئُ من الكيد والتحاسـد، وما لم يسـتنزف جهودهم التنافس في الخيرات وفيما ينفع الأُمَّـــة، قال تعالى: ((وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُـونَ))، والله من وراء القصد.

هل أصبح التطبيعُ متداولاً بين الأنظمة العربية؟!

إكرام المخاقري

منذ أن أعلـن الكيانُ الصهيونيُّ الغاصب بنود خطته المشـؤومة المسـماة «بصفقة القرن»، تساقطت الأقنعة تباعاً، وتجلت حقيقة غالبيـة الأنظمة العربية ومـدى عمالتها للعـدوِّ وخيانتها للقضية المركزية للأُمَّـة «القدس»، وعلى قيثارة الخيانة عزفت الإمارات لحن التطبيع، وكشـفت عما كان يظهر على اسـتحياء منذ زمن، ويكأن التطبيـع بعيد عـن الصفقات التجارية والمؤسّسـات الاسـتثمارية والمدن السـكنية التي وُجدت في دبي وغيرها من الإمارات الخليجية بفترة زمنية قصيرة.

عن ماذا يبحث النظام الإماراتي بهذا الإعلان؟!

هل يقصد الاستخفاف بعقول العرب التي أصبحت لا تحترم؟!

أم أنهـم يريدون لفت الأنظـار إلى قضية التطبيـع مع الصهاينة بأنهـا إنجاز دولي عظيم قد يسـمى «بالتاريخـي»، لننسى تاريخ ما فعلناه بخيبر وبني قينقاع؟!

لم تكن الإمـاراتُ في مأمن من فضائح العمالة للعدوِّ الصهيوني، ولم تكن تحَرّكاتهم كلُّها خفية، بل إنهم كانوا يتنافسـون للارتماء في الحضـن الصهيوني وتقديم المبادرات، أما النظام السـعودي فقد آثـر ألا يعلـن التطبيـع من العدوّ الصهيوني بشـكل رسـمي، منعاً للحـرج وحتى لا يخـسر موقعـه، وكأن التطبيع عبـارة عن ورقة توقع بـين نتنياهو وطرف عربـي أولاً، وبعد ذلك يقـوم بمباركتها ترامـب، وبعدها يقـوم الآخرين بالانخـراط فيها بحسـب النتائج وردود الأفعال، ومن يجهل حقيقة التطبيع فلينظر إلى ما حلَّ بواقع تلك الدول من انحرافات ثقافية وأخلاقية طمسـت هُويتهم العربية بشكل كلي.

ومن لم يعلن التطبيع أعلن المباركة والتأخر في الإعلان إذَا ما أعلن الجميع ارتماءَهم في الحضن الصهيوني بشـكل رسمي لا خلة فيه، عن دولة الكويت الخليجي نتحـدّث، والعجب العُجاب هو ما قاموا به من تصريحات رسـمية تحدّثت عـن موافقتهم على التطبيع مع الصهاينة وخيانة القدس وفلسـطين، ولكنهم سـيكونون آخر من سيطبع، فأين هي العروبة من ثلة الأعراب الذين لا يتقنون غير لغة النفاق ويطلقون عليها سياسة ومصالح وصلاة سلام؟!

انكشـفت اللعبـةُ الصهيونية التي اخترقت العقـول العربية غير المحصَّنة بثقافة الوعي، ومن أعلن عن التطبيع اليوم فليسأل نفسه مـاذا قدم لفلسـطين في الأمس، فمـا حقيقة أصول هـذه الأنظمة المطبعة؟! ليسـت هـذه حقيقة العـرب بل إنها حقيقـة من اندس بلحيته في أوسـاط العرب، ولبس عباءة العروبة المزخرفة والمرصعة بالذهب والفضة.

لن تقف عقارب الساعة عند هكذا إعلانات، بل إنها بداية الرحلة إلى الفتـح المبين، ولتكن ثورة محمد بـن عبدالله من جديد، وليفتح بـاب خيبر، وما لهم غيرُ الذلـة والهوان، (وَمَن يَتَوَلَّهُـم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

هـذه حقيقـة التطبيـع، فمـن يفقـه ذلـك بعيـدٌ عن سياسـية الصهيونية وعملائها..

أضاعوها أم لم يضيعوا!

عبد المنان السنبلي

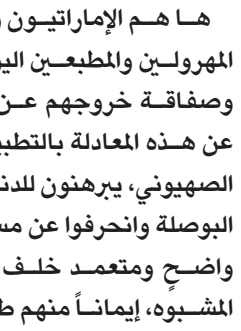

أخي العربي، هل اختلط عليـك الأمـرُ أَو تعـذرت عليـك الرؤيـة لدرجة أنك لم تعد تدري شطر أيٍّ من الفرقـاء تيمم وجهك أَو في أيِّ موطنٍ تضع قدميك؟!

هل تشـابه عليك البقر لدرجة أنك لم تعد تعي أية بقرةٍ عربيةٍ حلوب يتوجب عليك اتّباعها واقتفاء أثرها؟!

إن كنت كذلك.. لا عليك!

فلسطين هي البوصلة.

فلسـطين هي البوصلة التي تبين إن كنت تسـير في الاتّجاه الصحيح أم الخطـأ، وهي التي تحدّد موقعَك من الأَعراب والإعراب، وهل أنت فاعلٌ مرفوع الهامة والقامـة، أَو مُجَـرّد اسـم مجـرورٍ بالكسرة أَو حتى (بالجزمة).. لا فرق.

هي مقيـاس ريختر الـذي يبين مقـدار ثباتك على المبدأ وثبـات مواقفك في كُـلّ الظـروف والأوقات، من تحَرّكاتك وتقلباتك واهتزازك واهتزاز مواقفك.

هـي الترمومـتر الزئبقـي أَو الإلكترونـي الدقيـق الذي يبين حقيقة ومسـتوى حرارة تحمسك وغيرتك وحميتك على أهلك ووطنك وأمتك.

هـي المعيـار الحقيقـي الذي يبـيّن طبيعـة ونوع معدنـك، عربيـاً حقيقياً كنـت أم عربياً مُقلَّـداً؛ ذهباً خالصاً أم ذهباً مزيفاً أَو (فالصو) كما يقولون.

هـي وحدة القياس الوحيدة التـي يقاس بها طولُ هامتك وقامتك وعلو كعبك وحجم احترامك لنفسـك ولأمتك ووطنك، ومـدى اهتمامك وتفاعلك أَيْـضاً مع قضايا أمتك المصيرية.

أليس هـذا هو ما أجمعنا واتفقنـا وتعاهدنا عليه ذات يومٍ من قبل، وهو ما أوصانا به الأولون أَيْـضاً؟!

أليسـوا هم أخبرونا أن من خـرج على هذه المعادلة أَو شذ عنها فإنما خرج وشذ في النار؟!

هـا هـم الإماراتيـون والسـعوديون وغيرهـم من المهرولـين والمطبعـين اليوم وقـد أعلنوا بـكل وقاحةٍ وصفاقـة خروجهم عـن هـذه القاعدة وشـذوذهم عن هـذه المعادلة بالتطبيع الكامل مـع دولة الكيان الصهيوني، يبرهنون للدنيا كلِّها أنهم قد أضاعوا هذه البوصلة وانحرفوا عن مسـارهم الصحيح في انسياقٍ واضـحٍ ومتعمـد خلـف المـشروع الصهيوأمريكـي المشـبوه، إيمانـاً منهم طبعـاً من أنهم بهذا السـلوك الشـاذ والمشـين، إنمـا يسـلكون الطريـقَ الصحيح ويسيرون في الاتّجاه السليم أَو هكذا يتوهمون.

فهل رأيتم بعد شذوذهم هذا من شذوذ؟!

على أية حال، شاءوا أم أبوا، أضاعوا البوصلة أم لم يضيعوا، شذوا أم لم يشذوا.

سـتظل فلسـطين هـي البوصلـة والمحـك، وهـي المجـس الدقيق وكل وحدات القيـاس الحقيقية التي تبـين حقيقتك وحقيقـة انتمائك وصدق مشـاعرك، كمواطنٍ عربي نحو وطنك وأمتك.

فقط مـا عليـك إلا أن تحدّد موقعـك وموقفك من فلسـطين، وسـتعرف ويعرف الناس أجمعين حينها من أنت ومن تكون.

برنامج رجال الله [ملزمة ـ محياي ومماتي لله]:

الإخلاص للّه أن يكون الإنْسَان رسم طريقه ونذر حياتَه ومماتَه للّه في سبيل طاعته

المسيرة : بشرى المحطوري

ما معنى: محياي لله؟

واصَلَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- حديثَه عن كيفية أن يجعل الإنْسَانُ حياتَه لله، وأنه بالعمل الصالح سيكونُ محطَّ رضوان الله، وأنه يجبُ عليه أن يعرفَ اللهَ المعرفةَ الحقيقية الكاملة، وأن يعرفَ الإنْسَان ما هي علاقته بالله، وأن يرسخ الشعور في نفسه بأنه عبد لله، فتكون بذلك حياته لله، حيث قال: [وأن يعبِّد الإنْسَان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلَّما لله ينطلق في كُلّ عمل يرضي الله باعتباره عبداً لله هَمُّه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَان قد رسم ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته، ومماتي أيضا لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}. هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كُلّ واحد منا، ويسيطر على نفس كُلّ واحد منا].

وأضاف أيضاً: [لا يتحقق للإنْسَان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

ما معنى: مماتي لله؟

وفي ذات السياق شرَحَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قولَه تعالى: [ومماتي لله رب العالمين]، بأن الإنْسَانَ عندما ينطلق مجاهداً لأعداء الله، فإذا ما استشهد فهو لله، وفي سبيله، حيث قال: [أمرت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.. لا أتصور معنى آخر يمكن أن يحقق للإنْسَان أن يكون موته لله إلا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مستعداً، بل يسعى لأن يكونَ موتُه في سبيل الله، بأن يحظى بالشهادة في سبيل الله، وهذه هي صفة القُرْآن الكريم جعلها من الصفات اللازمة للمؤمنين أن لديهم هذا الشعور هو الشعور نفسه الذي نتهرب منه، هو الشعور نفسه الذي قد ينصحنا حتى بعض المتدينين به [بطِّل ما لك حاجة إمش على شغلك وعملك...] إلى آخره. بينما القُرْآن الكريم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يصف عباده المؤمنين بأنهم هم من يعرضون أنفسهم للبيع من الله عندما قال: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} وهذه الآية: {إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أليس هذا يعني: أن المؤمنين هم دائماً يحملون هذا الشعور، هو: أنهم ينذرون حياتهم لله وأن يموتوا في سبيله].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ولا يمكن للمؤمنين أن يعلوا كلمة الله، ولا أن يكونوا أنصاراً لله، ولا أن يكونوا بشكل أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشعور هو: أنهم نذروا حياتهم وموتهم لله، هو أنهم يريدون أن يموتوا في سبيل الله. من رحمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الواسعة بعباده - وهو يفتح أمامهم المجالات الواسعة والمتعددة لما يحصلون من ورائه على رضوانه وعلى ما وعد به أولياءه - فتح أمام الإنْسَان إمكانية أن يستثمر حتى موته الذي هو حتمية لا بد منها، قضية لا بد منها لكل إنْسَان سواء كان براً أو فاجراً كبيراً أو صغيراً لا بد أن يموت، فإن الله لرحمته بعباده فتح أمام الإنْسَان هذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يستثمر موته على أعلى وأرقى درجة، أعلى وأرقى درجة].

الشعورُ بالانهزام النفسي.. شيءٌ خطير ومرفوض

حذّر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- طلبة العلم وهو يلقي عليهم هذه المحاضرة من خطورة أن يكونوا مهزومين نفسياً، أن يعتقدوا بأنهم لن يستطيعوا أن يغيروا من واقع الأمة السيء شيئا، وأن هذا الشعور خطير، يجب تجنبه، وأن معية الله نصرٌ للإنْسَان حتى ولو كان وحده، حيث قال: [اعمل على أن ترفع كلمة الله على أن تعلي كلمة الله على أن ترفع الأمة وأن تعمل في رفعة الأمة من هذه الوضعية المنحطة التي تعاني منها. هل يمكن أن يحصل لدى أي شخص منا الشعور بهذا؟ أو قد يكون كُلّ واحد منا يقول: ماذا يمكن أن أعمل لهذه الأمة؟ من أنا حتى أعمل على رفعة هذه الأمة! قد يقول واحد منا هذه لأننا أصبحنا كمسلمين بابتعادنا عن القُرْآن الكريم بابتعادنا عن الله، ولأننا لم نعد نعتد بقدرة الله بجبروت الله بأنه هو القاهر فوق عباده، لم نعد نعتد بمعيته، أن معيته قوة، أن معيته نصر، أن معيته تأييد، إذا ما كان معنا. أصبحنا مهزومين نفسياً لما فقدنا هذه الأشياء أصبحنا مهزومين نفسياً، وأصبح كُلّ واحد منا تقريبا يرى بأنه لا يمكن أن يكون له دور في إنقاذ الأمة من هذه الوضعية التي تعاني منها!].

وضرب -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مثلاً يؤيّدُ به ويدعمُ به كلامَه، بأن التأريخ مملوء بالتغييرات والثورات الكبيرة التي حصلت على أيادي أناس لم يكونوا مشهورين أو مغمورين في المجتمع، وإنما كانوا أناسا مستضعفين، واستطاعوا أن يغيروا، حيث قال: [لكن أنت لو ترجع إلى أمثلة كثيرة في واقع الحياة ستجد وعلى طول التأريخ أن إنقاذ عباد الله جاء في أغلب حالاته من حيث لا تحتسب الأمة، وعلى أيدي من لم تكن الأمة تقدر أنه ممكن أن يعملوا شيئا في تأريخها وفي حياتها. [الخميني] خرج وهو رجلٌ فقيرٌ مهاجرٌ من قرية تسمى [خُمَين] لو لقي رجلاً آخر وقيل له: إن هذا سيعمل في المستقبل عملاً عظيماً وسيقيم دولة إسلامية ربما لأقسم - هذا الأخير - أن هذا مستحيل، لأقسم أن هذا مستحيل، لكن تحقق هذا وهكذا أمثلة كثيرة].

الشهادة والشهداء (3 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

أَكْثَرُ ما يُقْلِق الإنْسَانَ العادي هو فقدانُ حبيبِه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِف بالفعل في حالاتِ الموتِ العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل الله أمرٌ مختلف تماما؛ فقد بيَّن القُرْآنُ أن الشهيدَ لم يغِب، وأنه حيٌّ يُرزَق، وحاضِرٌ، شاهِدٌ، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

بل إن الشهيد حظي بمؤشرات الحضور، والشهادة المستمرّة، وتميز موته الاستثنائي، فشرع الإسْلَام بعض التشريعات التي نلمح من ورائها تثبيت هذه الحقيقة، حقيقة حضور ووجود الشهيد وعدم غيابه.

لماذا لا يُغسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!

يأتي الفقهُ الإسْلَاميُّ ليؤكِّد أن هذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمِّل للشهادة، وأنه سيُدلي بشهادته أمام الحَقّ في يوم الحق؛ فالفقه الإسْلَامي يأمرنا أن لا نُغسِّل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأَنَّه لا يُغسَّل إلا ما كان نَجِسًا، لترتفع عنه النجاسة، أَو حكمُها، والميّت هو مَنْ يُغَسَّل؛ لأَنَّ الميتة معدودة في النجاسات، وإلى النجاسة يتوجَّهُ وجوبُ التطهير والغسل، لكن الشهيد لم يَمُت، وليس بميتة، بل هو حاضرٌ، وحيٌّ، وطاهِر، ومَن كان حاضِرًا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنعَ من غسلِ الشهيد إمعانٌ في تأكيدِ حضورِه وحياته، وهو الذي يحسبه الكثيرُ أنه غادَرَ الحياةَ، أَو أنه حلَّت به نجاسةُ الموت، والحقيقة أنه لا يزال حيا، والحيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهارة، ولا يجب غسلُ الطاهر، بل هذا الطاهر يحرُم غسلُه، إمعانا في تأكيد طهارته وحياته.

وأما أن يكفَّن في ثيابه التي قتِل فيها، وتُتْرَكَ آثارُ دمائه عليه، ليُبْعَث يوم القيامة كما هو حالُه حين مغادرته لتلك الحياة، فإن هذا أَيْضاً تأكيدٌ أنه بالفعل حيٌّ حاضر، وأن الله أراد أن يَبْقَى الشهيدُ على تلك الحالة من آثار الدماء والجروح، وكل تلك المظاهر التي توحي بما كان عليه في الدنيا من موقف حق، وحضور في المعركة المقدسة؛ ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادتَه أَيْضاً هناك قوليا، كما تحمَّلها في الدنيا عمليا، وإذا كان سيُدلي في المحكمة الإلهية الأخروية بشهادة المقال، فإن دماءه وجروحَه التي تشخَبُ دما، وتتضوّعُ مسكا، ستُدلي بشهادة الحال أَيْضاً.

إنها شهادة الحال حين تُظافِر شهادة المقال، لتؤدِّي مفعولَها في الوجدان، وتتأكّد الأحقية والمسؤولية، وتتبين عدالة القضية، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

ولا يبعد أن الشهيد سيظلُّ على تلك الحال حاضرا عند ربه، حيًّا خالدا، مرزوقا، مستبشِرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سيقدِّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

لقد شدّد القُرْآن الكريم أن الشهيد حيٌّ، فنهى عن القول بأن الشهداء أموات، وأكّد أنهم أحياء وإنْ بدونِ شعورٍ حِسِّيٍّ منا بحياتهم، قال تعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ) [البقرة:154]، وفي الآيات الأخرى نهى الله تعالى عن حسبانِهم أمواتا، وأكّد أنهم أحياء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يَحيونها في مستقرِّهم الذي اختص الله به؛ إمعانا في تأكيد هذه الحقيقة التي يتجاهلها الكثير؛ قال تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران:-169 171].

الآيات تبيّن:

- أن الشهيد لم يمُتْ، بل هو حاضِر وشاهد، والحضورُ هو معنىً من معاني الشهادة؛ وعليه فإن على أحبَّاء الشهيد وأقارِبِه أن لا يَحزنوا؛ بسببِ فقدانه؛ لأَنَّه في حقيقة الأمر حاضِرٌ شاهِدٌ لهم، مُطّلِعٌ على أخبارهم، ومراقِبٌ لكل أعمالِهم، التي تتَّصِلُ بقضيتِه العادلة التي قُتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- من ناحية أُخْرَى بيَّنَتِ الآياتُ أنهم (أي الشهداء) عند ربهم، وهو أعلى وأجمل وأقوى وأفضل حضور، يمكن للمرء أن يتمناه، أَو يرجوَه، وهو أَيْضاً مظهرٌ آخَرُ يؤكِّدُ شهادةَ وحضورَ وعِلمَ هذا الذي قتِل في سبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شهد الموقفَ الحَقّ، فقد أكرمه الحَقّ تبارك وتعالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحَقّ، وعلى مقرُبةٍ معنوية منه، ومن علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسبب قربهم من الله فإنه من المؤكّد أنه ستنالُهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينال القريب من فواضل مُقرِّبه، فالله هو الحي الذي لا يموت، لكنه ميز الشهيد بأن لا يموت كما يموت الآخرون، إلا ريثما ينتقل من هذه الدار إلى دار أخرى، والله على كُلّ شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً) (النساء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شيئاً من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمَن وراءهم من رفقاء جِهَادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاعُ على مستجداتها، يدُلُّ على ذلك ما ذكرَتْه الآيةُ المباركة أنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهم (يُرْزَقون) يضيف اللهُ ذكرَ نوعٍ من مظاهر الحياة التي يحياها الشهداء، حيث يبيّن أن حضورهم حضور مبارك متجدِّد بتجدُّدِ أنواعِ الرزق وأوقاته وظروفه، تجري عليهم الأرزاق، ومن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهم (فرحين بما آتاهم الله من فضله)، وهنا جاءت (فرحين) حالا من واو الجماعة في (يرزقون)، والحالُ مبيِّنة لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يرزق المرء وهو في حالة الفرح دائماً فتلك هي قمَّةُ الحياةِ المطمئنَّة، وأوفاها، وأعظمُها، وأجملُها، وأصدقُها.

-وأنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظر إلى ما وراءهم في الدنيا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويستبشرون، والاستبشار هو حصول البشارة لهم، أي أنهم فرِحون بانتصارهم الانتصار الشخصي، وهو الشهادة في سبيل الله، وهم أَيْضاً مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعروفٌ - نحوياً - أن جملة (أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) بدلٌ من (الذين) الاسم الموصول في قوله: (الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، فكأنه قال: ويستبشرون بأن لا خوف على أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسار، ولا هم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهذا يبين أنهم في أقوى حياة، وأقربها، حيث يطَّلِعون على ما بَعُد على كثير من أبناء الدنيا، فها نحن في الدنيا ممَّن نَغيب عن المعركة وعن المجاهدين، لا نعلم بكثيرٍ من المعارك، ولا بتفاصيلها، ولا بمآلاتها، لكن هؤلاء الشهداء الأحياء يطَّلعون على مُجْرَيات الأمورِ وتطوُّراتها.

وربما فَتَحت لهم يدُ العنايةِ الإلهية قنواتٍ مباشرةً يشاهدون من خلالها كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفوه وراءهم، وهل ذلك إلا الحضور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيدَ أَيْضاً حاضر، وقريبٌ من الحَقّ تبارك وتعالى، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه الإمام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهم السلام في فضل الشهيد ودرجاته: (أنه ليس أحدٌ أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء)، وهذا أَيْضاً يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرامِ الحضورَ المعنويَّ لله الحَقّ تبارك وتعالى، الحضور الذي سينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهم قريبون منه، مطَّلعون على تفاصيلِ ما خلَّفوه من جِهَادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

وبهذا يتبين:

-أن الشهيد هو الميّت في ظاهر الأمر، والحاضِر في الحقيقة، الذي يختلف عن كُلّ الأموات.

-وأنه لا يغسَّل؛ لأَنَّه لا يغسَّل إلا الأموات، أما هو فهو حيٌّ يرزق، ولا يغسل إلا الميتة النجسة، وهو حيٌّ طاهر، كريم، حظي بمقام القرب من الله، والحضور لديه، والشهادة عنده.

-وأنه يُكَفَّن بثيابه التي استُشْهِدَ فيها، لكي يتسنى له أداء الشهادة بلسان الحال، مع شهادة المقال، على واقعه، وعلى قضيته، وعدالتها، وظلم المعتدين، والطاغية، ومسلك المقصِّرين والمُفرِّطين في المحكمة الإلهية.

... وللموضوع بقية..

السيد نصر الله خلال لقاء هنية: تأكيدٌ على ثبات محور المقاومة وصلابته

المسيرة : متابعات

استقبل الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الأُستاذ إسماعيل هنية، ونائبه الشيخ صالح العاروري والوفد المرافق، ويبحث معهم مجمل التطورات السياسية والعسكرية في فلسطين ولبنان، وما تواجهه القضية الفلسطينية من أخطار.

وجرى استعراضٌ مفصَّلٌ لمجمل التطورات السياسية والعسكرية في فلسطين ولبنان والمنطقة وما تواجهه القضية الفلسطينية من أخطار، خُصُوصاً صفقة القرن ومشاريع التطبيع الرسمي العربي مع الكيان الغاصب ومسؤولية الأُمَّــة اتّجاه ذلك.

وتم التأكيد على ثبات محور المقاومة وصلابته في مواجهة كُلّ الضغوط والتهديدات والآمال الكبيرة المعقودة عليه.

كما جرى التأكيدُ على متانةِ العلاقة بين حزب الله وحركة حماس والقائمة على أُسُس الإيمان والأخوة والجهاد والمصير الواحد، وتطوير آليات التعاون وَالتنسيق بين الطرفين.

هنية: المقاومةُ في غزة تمتلك صواريخَ لتدك بها تل أبيب وما بعد تل أبيب

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن المقاومة في قطاع غزة تمتلك صواريخ لتدك بها تل أبيب وما بعد تل أبيب.

وقال رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في أول زيارة لمسؤول فلسطيني رفيع لمخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان: «أتينا من فلسطين إلى المخيم لنقول إن فلسطين لنا والأرض لنا».

واعتبر هنية أن مخيمات الشتات هي مخيمات الثبات ورمز القضية ومقاومة الشعب، رغم ما تعانيه من إجراءات وفقر وألم وجوع، مُشيراً إلى أن «مخيمات الشتات هي قلاع المقاومة ومنها صنعت الأحداث الكبرى وخرج منها الأبطال وفيها ظلت القضية حية».

وجدّد هنية قولَه للاحتلال الإسرائيلي، «لن ننسى ولن نغفر له الظلم التاريخي، ولن ننسى حق عودتنا مهما كانت التضحيات»، مُضيفاً «ربما شعوب المنطقة تعيش همومها الخَاصَّة ولكنها تجتمع على فلسطين والقدس».

وشدّد على أن قطارَ التطبيع لا تمثل شعوبَ المنطقة، قائلاً: «كونوا على ثقة بأن فلسطين ما زالت تسكُنُ في ضمير شعوب الأُمَّــة».

وتابع هنية، «جئنا إلى أهلنا في مخيمات الصمود في لبنان وهذا شرف وعزة لنا»، موضحًا «نحن هنا نكتب عهداً جديدًا عهد الرجال وعهدة الشهداء بألا نتنازل عن حق العودة هذا الحق المقدس».

واعتبر أن «الحقَّ العادلَ هو الحقُّ الذي قرّرته شرعةُ السماء للشعب الفلسطيني وهو حقه بأرضه ولا تنازل ولا تطبيع».

هنية أشار إلى أن المقاومة في قطاع غزة تمتلك صواريخ لتدك بها تل أبيب وما بعد تل أبيب.

وسائل إعلام إسرائيلية: مجهولون دخلوا إلى قاعدة كبيرة في الجليل قرب الحدود مع لبنان

المسيرة : وكالات

أعلنت وسائل إعلام إسرائيلية أن مجهولين دخلوا إلى اللواء المركزي في الجليل وسرقوا الكثير من الأسلحة، وجيش الاحتلال يحقّق في الحادثة.

وأكدت المصادر أن مجهولين دخلوا إلى اللواء المركزي 769 في الجليل وسرقوا الكثير من الأسلحة بعد أن دخلوا إلى مخزن السلاح.

وأضافت أن من بين ما سرق 23 بندقية رمي قنابل، و15 بندقية أم – 16، وقد عثر على ثغرة في الجدار المحيط بالقاعدة، مشيرةً إلى أن الجيشَ الإسرائيلي يفحص كُلّ جهات التحقيق، ومن ضمنها إمْكَانية مساعدة «للسارقين» من داخل القاعدة.

يُذكَرُ أن اللواء رقم 769 هو لواء مناطقي في تشكيلة الجليل، ومسؤول عن الأمن الجاري في القطاع الشرقي من الحدود بين «إسرائيل» ولبنان.

الاحتلال الصهيوني يحاول تغيير الواقع في المسجد الأقصى بالقوة

المسيرة : متابعات

قالت الهيئات الإسلامية، في مدينة القدس المحتلّة، أمس الأحد: إن سلطات الاحتلال تسعى إلى «تغيير الواقع التاريخي والديني والقانوني، في المسجد الأقصى بالقوة».

جاء هذا في بيانٍ صادر عن مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، والهيئة الإسلامية العليا، ودائرة الإفتاء، ومكتب قاضي القضاة، ودائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى.

وكانت شرطة الاحتلال قد ركّبت، صباحَ أمس، سمّاعات وأجهزة إلكترونية على سطح المسجد الأقصى من الجهة الشمالية والغربية بعد اقتحامه.

وأضافت الهيئات حول بيانها «ما جرى من شرطة الاحتلال من استخفاف وانتهاك لحرمة المسجد الأقصى بنصب سلالم على مدخل مئذنة باب الأسباط والصعود إلى سطح المدرسة (الشرعية) وباب الأسباط بالقوة، رغم رفض الأوقاف لهذا الإجراء وعدم استجابتها منذ يوم الخميس الماضي؛ يُفضي ويبوح بنواياها وما تخفيه بحق قبلة المسلمين الأولى وأقدس مقدسات المسلمين في هذه الديار".

وأكمل البيان «إن المخطّطات الشرطية الداعمة للمتطرفين والتجاوزات التي تريد كسر شوكة الأوقاف والعاملين فيها، ستتحطم على صخرة صمود أهل المدينة والمرابطين في أقصاها».

إيران: الأجهزةُ الأمنية كشفت مسببي العمل التخريبي في «نطنز» النووية

المسيرة : وكالات

قال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية: إن تفاصيل العمل التخريبي في منشأة نطنز النووية ما زالت لدى الأجهزة الأمنية الإيرانية.

وكشف المتحدثُ باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي، أمس الأحد، أن الأجهزة الأمنية كشفت مسببي العمل التخريبي في منشأة نطنز النووية.

وقال كمالوندي: إن تفاصيل العمل التخريبي ما زالت لدى الأجهزة الأمنية الإيرانية.

وَأَضَافَ أن إيران حذرة من عمليات التجسّس والتخريب لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

كمالوندي قال في وقت سابق إن انفجار نطنز كان عملاً تخريبياً»، معلناً أنه «تم إعداد قاعتين منفصلتين في مكانين مختلفين لمواصلة العمل».

وكشفت إيران في نهاية الشهر الماضي، أن «عناصر داخلية» في الغالب وراء الانفجار الذي استهدف مبنى تابع لمحطة نظنز النووية في تموز/يوليو الماضي.

من جهة أُخرى، عقب كمالوندي حول كمية إنتاج UF6 المخصب في إيران، قائلاً إنه «لدينا الآن أكثر من 3 أطنان من اليورانيوم المخصب، ويمكنني القول: إنه مع الاتّجاه الحالي، ننتج ما بين 250 إلى 300 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب شهرياً، وهو مقدار الطاقة الإنتاجية للبلاد قبل الاتّفاق النووي».

وشدّد كمالوندي على أنه سيكون لدى إيران مكانة أفضل في مجال التخصيب وإنتاج المواد النووية في المستقبل.

بومبيو: الإماراتُ و«إسرائيل» اتفقتا على بناءِ تحالف ضد إيران

المسيرة : وكالات

قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو: إن الإمارات و«إسرائيل» تعترفان بأن إيران تمثل تهديداً كَبيراً، وقد وجدتا طريقةً لبناء تحالف «للتأكّد من أن هذا التهديد لا يصل أبداً إلى أمريكا أو يضر بأي شخص في الشرق الأوسط».

وكشف وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو عن أن «إسرائيل والإمارات توصلتا إلى اتّفاق يقضي بتشكيل تحالف ضد إيران».

وقال بومبيو في حوار تلفزيوني عبر قناة «فوكس نيوز» الأمريكية إن «الإمارات وإسرائيل تعترفان بأن إيران تمثل تهديداً كَبيراً؛ لذا فقد وجدتا الآن طريقة لبناء علاقة يمكنها بناء تحالف للتأكّد من أن هذا التهديد لا يصل أبداً إلى أمريكا، أَو يضر بأي شخص في الشرق الأوسط».

كما أضاف أن «الإمارات أصبحت أول دولة تعترف بحق «إسرائيل» بالوجود كوطن لليهود وتقدم على هذه الخطوة منذ أكثر من عقدين ونصف».

وأكّد بومبيو أن هذا التحالف بين الإمارات و«إسرائيل» يأتي عبر «اتّفاقية ابراهام للتطبيع الكامل بينهما».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن في 13 أغسطُس عقد «اتّفاق سلام تاريخيّ» بين من وصفهما بـ«صديقتي الولايات المتحدة»؛ الإمارات العربية المتحدة و«إسرائيل».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
18 محرم 1442هـ
7 سبتمبر 2020م

العدد
(981)

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إعادة تشخيص الفساد أولى مراحل العلاج

سفيان العماري*

وأنا أطالع كلمةَ الأخ الرئيس مهدي المشاط، لاحظت اجتهادَ الرجل في محاولة إعادة تعريف الفساد من خلال تجربته واطّلاعه على سيلٍ من المعلومات التي تصل إليه كرئيسٍ للجمهورية، رغم قلة سنوات حكمه، إلّا أنه كما يبدو قد خرج بخلاصة تشخيصية لا بأسَ بها وَاستطاع فهم عمق الفساد كسلوك وليس كظاهرة محصورة على شريحة بعينها من المجتمع، وهو ما حاولت الأنظمةُ السابقة تكريسه في الضمير الجمعي للناس للأسف، في تظليل متعمد استمر منذ قيام النظام الجمهوري قبل نصف قرن، أي منذ تحالف القبيلة والعسكر، وحرص حكام البلاد المتعاقبون حصر الفساد وأسبابه في موظفي القطاع العام والمختلط أحياناً، في محاولة للتغطية على أشكال الفساد الأعم والأشمل والأكثر تدميراً للاقتصاد بل ومنظومة الأخلاق ككل.

ومن هنا أصرَّ الرئيس المشاط على فكرةِ أن الفسادَ سلوكٌ ممكنٌ أن يأخُذَ شكلَ تبديد المال العام أَو التقصير في الأداء أَو الإهمال في تقديم الخدمات أَو التغاضي عن المتابعة لمصالح الناس... إلخ، وقد يمارسه الوزير والغفير وقد يكون متعمداً أَو من دون قصد.

والمعالجةُ لهكذا سلوكيات تأخذ أشكالاً وأساليبَ متعددة وتحتاج إلى تكاتف المجتمع، وقبل كُلّ هذا وذاك، علينا الاعترافُ بالمرض وحجمه لكي نستطيع علاجه، أي أن نحاسب أنفسنا قبل كُلّ شيء، من خلال ممارسة النقد الذاتي، ونسأل أنفسنا هل نمارس الفساد بقصد وبغير قصد؟!

ألَا نرى كُلَّ يوم مظهراً من مظاهر الفساد ونتغاضى عنه، بل وأحياناً نشجعه؟!

التتمة ص 8

* أمين عام حزب الشعب الديمقراطي حشد

«فإنَّه منهم»

رفيق محمد

إن ارتباطَ دولة الإمارات وتوليَّها لليهود بشكل رسمي خلال الأيّام الماضية يُمَثِّلُ جريمةً بحق الإسلام والقرآن والأمة العربية والإسلامية، وهو مخالف لتوجيهات الله وأوامره.

ارتباطُ الإمارات بالعدوّ الإسرائيلي ارتباطٌ بالموقف والعمل، حيث أصبحت معهم بالنظرة والفكرة والرأي وأصبحت تستلم توجيهاتها وأولوياتها على كُلّ الأصعدة من العدوّ الإسرائيلي، توالي مَن يوالي وتعادي من يعادي وتحاربُ لأجله ودفاعاً عن مصالحه، وبهذا كله استحقت أن تكونَ منهم كما قال الله تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)، وهكذا سيكون حالُ كُلِّ من يتولى اليهود وليس الإمارات فقط.

من الأسباب التي جعلت الإمارات تتولى اليهود والنصارى هو طلبُ العزة والرفعة والقوة من اليهود وهم بذلك مخطئون تماماً قال تعالى: (أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) فلن يجدوا من أُولئك أي شيء مما كانوا يرجونه إلَّا الندم والخُسرانَ والذل والانحطاط وتعريض أنفسهم لسخط الله سبحانه وتعالى.

كما أن تولي اليهود من قبل الإمارات وغيرها هو في الحقيقة نتيجةَ مرض في قلوبهم وعدم تسليمهم لله الذي أمرنا بتولي الله ورسوله والإمام علي؛ ولذلك خالفوا توجيهات الله وتولوا اليهودَ، والله قد وصفهم بقوله: (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ).

إن واجبَنا كمؤمنين مسلِّمين لله تعالى أن نعلنَ عداءَنا لليهود والنصارى بالقول والفعل وأن نعلنَ براءتَنا من كُلّ من يتولاهم، وهذا هو ما يفرضُه الدينُ والواقعُ تجاه أي عدو، فاليهود لا يريدون لنا أيَّ خير من ربنا ولا حتى المطر، وهم من يسعون في الأرض فساداً، وما يحدُثُ في فلسطين خيرُ شاهد على هذا، ومؤامراتهم ضد الإنسان العربي والإنسان بشكل عام تشهدُ أَيْضاً.